

طاقة من الورد

ديوان شعر

فاضل خالف



مؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين الثقافية

حقوق الطبع محفوظة

مؤسسة محمد بن عبدالعزيز بن صالح بن عبد الوهاب الخالدي

هاتف: + 965 22415172

فاكس: + 965 22455039

بريد إلكتروني: info@alabtaincf.org

تصميم الغلاف: محمد العلي

الكويت

2019

المقدمة

هذه المجموعة الشعرية كُتِبَ أكثرها في أيام الشباب وأقلها بعد ذلك، ففي النصف الأول من القرن الماضي، أي في سنة 1944 اهتديت إلى مجموعة من المجلات المصرية التي كانت تحرك الحياة الأدبية بكل طاقاتها وبأقلام كبار الأدباء وعلى رأسها مجلة الرسالة للأستاذ أحمد حسن الزيات، وكان لمجلة الصباح الأسبوعية أكبر الأثر في حياتي وصاحبها هو الأستاذ مصطفى القشاشي، وقد ذكر الدكتور زكي مبارك في كتابه عن أحمد شوقي أن الصباح كانت جريدة يومية قبل أن تصبح أسبوعية بعد ذلك، وكانت هذه المجلة شاملة متعددة الفنون فإلى جانب الأدب بصورة عامة من شعر ونثر وموسيقا ومسرح وسينما وسياسة، تخصص صفحة كاملة تحمل اسم (التعارف بين شباب العرب) من الجنسين، وكان لهذه الصفحة صيت طائر في كل الأقطار العربية، فقد كانت تنشر عناوين هواة المراسلة من الشباب في كل عدد وبدون أي مقابل، أما إذا أراد أحد أن تنشر صورته فعليه أن يدفع نصف جنيه، وعندما نشر اسمي في هذه الصفحة ذكرت أن هوايتي هي الكتابة شعراً ونثراً فكانت الرسائل تأتي إليّ بدون انقطاع، مما جعلني أطمع نثري بشيء من هذه المجموعة، وكانت الحصيلة كثيراً من هذه القصائد .

وتوقفت بعد ذلك لأكتب عن الدكتور زكي مبارك الذي غادر هذه الدنيا في يوم الأربعاء الموافق 23 يناير من عام 1952 .

وسافرت إلى بريطانيا 1958 - 1961 بعد صدور كتابي عن زكي مبارك وقد طبع في القاهرة، وكان الناشر هو عليّ حسن صاحب مكتبة الآداب بدرب الجماميز، ولم أكتب في تلك السنوات الثلاث سوى بضع قصائد .

وعندما عملت في سفارة الكويت بتونس 1962 - 1976 لم أكتب سوى بضع قصائد أخرى.

هذا وكنت في الأربعينات والخمسينات 1945 - 1956 أرسل الإذاعات مثل لندن وباريس وموسكو وصوت أمريكا والشرق الأدنى وهلفرسم، وإلى جانب النشر كنت أرسل لتلك الإذاعات قصائد من هذه المجموعة، كما أنها أذيعت كلها من دار الإذاعة الكويتية في مختلف برامجها الثقافية بعد رجوعي من تونس، وعاودت النظم بعد ذلك بقصائد قليلة حتى عام 2008 حيث نظمت قصيدة (عطش).

هذا وكنت قد تعرفت على السيدة ميه May وهي أديبة من أدبيات مدينة كمبريدج وكانت همزة وصل بيني وبين المستشرق الروسي مينورسكي في سنة 1958 وهو من مواليد 1877 في روسيا، تخرج في جامعة بيتربورج قسم الدراسات الشرقية وهاجر إلى بريطانيا ونال جنسيتها، وأصبح بعد ذلك أستاذًا في جامعتي لندن وكمبريدج، ومن مؤلفاته القيمة (تاريخ الدراسات العربية في أوروبا خلال القرن السابع عشر) وقد قدمت إليه هذه المجموعة الشعرية في هيئتها الأولى لكي يبدي رأيه، وبعد مدة جاءني منه هذا المكتوب: «استمتعت بقراءة مجموعتك الشعرية ولك الشكر على هذه الفرصة التي أتاحت لي أن أحيا لحظات هائلة في قراءة لغتكم الجميلة، ولكن عندي ملاحظة أرجو أن يتسع لها صدرك، إن هذه المجموعة كلها في شعر الغزل، ولست أدري هل يستطيع الشاعر العربي المعاصر أن ينجح في عالم الأدب بالغزل وحده، إن عباقرة الشعر العربي منذ أيام الجاهلية وإلى العصر الحديث لم يكن الغزل غايتهم القصوى، وإنما كانوا ينظمون الشعري في مختلفة الفنون كالنثر والحماسة والوصف والثناء والطبيعة والغزل. وأرى أن عبقرية اللغة العربية ليست في شعر العاطفة وإنما في شعر القوة التي عرف به الأدب العربي منذ فجر شبابه، هذا هو رأيي الشخصي أبدية لك

بكل إخلاص وبدون إلزام. وأرجو أن أقرأ لك في المستقبل شعراً مختلف الألوان يضعك في صف واحد مع الشعراء المجيدين».

وقد وفقني الله سبحانه وتعالى، فحققت رغبة أستاذاي مينورسكي، فكتبت شعراً مختلف الألوان، فصدرت مجموعة (على ضفاف مجردة) في سنة 1973، ثم مجموعة (25 فبراير) في سنة 1981، ومجموعة (كاظمة وأخواتها) في سنة 1995 ثم صدرت هذه المجموعات الثلاث في مجلد واحد عنوانه (ديوان الفاضل) في سنة 2006 والحمد لله على نعمته الواسعة.

فاضل خلف

(1)

أيها الحب⁽¹⁾

[الخفيف]

أيها الحبُّ قد عشقتك لحناً
صار بين الضلوعِ رنة جرسِ
أيها الحب أنت سرُّ نعيمي
وهنائِي وأنت لي خيرُ غرسِ
أنت مهَّدت لي طريق حياتي
ثم هياتني لأحسنِ درسِ
أنت في يقظتي وعزِّ منامي
روضُ وردٍ وياسمينِ وورسِ
أنت لي في النهار أنس وخصبُ
أنت في الليل والدجى نورُ طرسِ
أيها الحبُّ من حنانك زدني
حين تغزو القلوبَ أو حين ترسي
واغرسِ الوحيَ والبدائعَ غرساً
في كياني فغرسك الغضُّ عرسي

(1) أول قصيدة قالها الشاعر وهي من لزوم ما لا يلزم كما ابتكرها الشيخ أبو العلاء المعري، وهناك في الديوان قصائد أخرى على هذه الطريقة وقد نظمت في عام 1948.

(2)

أهلاً بمن حَيَّتْ

[السريع]

أهلاً بمن حَيَّتْ من المغربِ
تحية نلتُ بها مأربي
جاءت من القلب تحياتُها
بنورها كالنجم في الغيب
نورٌ يشيع الأُنسَ في أضلعي
ويبعث الإلهام في ملعبي
يا وردةً يهفو لها خافقي
زيدي الربى من عطرِكَ الطيبِ
هذا فـؤادي فاستقرِّي بهِ
فليس بعد اليوم من مهرب
أيتها الحسناءُ فيك المنى
وأنت عندي منتهى مطلبِي
من وحيك الدفاق جاء الندى
ينبع من فـؤادك الأرحبِ
يا نبعَ حبِّي إنني ظامئُ
وأنت في دنيا الهوى مشربي
فعانقي روعي برغم النوى
وقربي المشرقَ للمغربِ

(3)

سأبقى على العهد

[المتقارب]

سأبقى على العهد يا حلوتي
ويا نورَ عيني ويا مُنيّتي
وحقّقك إنّي سأبقى على
عُهودك يا منتهى رغبتى
فهل يسمح الدهر باللتقى
لأبصرك الصّدق في لهجتى
ودمتِ مدى العمر نبعَ الهوى
وعشتِ مدى العمر حوريّتى

(4)

من أين أقبلت

[السريع]

أتيت بالحبِّ فعاد الشبابُ
عادَ ربيعُ العمر بعد اليبابِ
حبيبتي يا منتهى رغبتى
أتيت بالسحر وسرَّ عجاب
فمنذُ أشرقَتِ على ساحتي
ودَّعتُ دُنِّي وكوؤسَ الشراب
أنتِ شفاءُ الروح بعد الضنى
وبلسمُ الحبِّ دواءُ الصعاب
من أنت يا محبوبتي خبري
من أين أقبلتِ ومن أيِّ باب
سألتُ عنك الليلَ فهو الذي
يعرف أسرارَ ذواتِ الخُصاب
لم يأتِ بالردِّ فهاتي به
فأنتِ ينبوعُ الهوى المستطاب
يا وحيَ أشعاري وقيتِ الونى
فأنتِ نُوري في ظلامِ الشُّعاب

منكِ ومن حُسنك لا أرتوي
فالنَّفْسُ ظمأى والهوى في انسياب
نلتُ بحبِّيكِ الأمانى التي
بحثتُ عنها منذ فجرِ الشباب

(5)

التَّهْنِئاتُ

[الوافر]

أتتني التهنئاتُ من الحسانِ
وما جاءتْ مهاتي بالتَّهْاني
فإن أكَ قد أتيتُ ببعضِ ذنبي
فإن العفوَ من شيمِ الحسانِ

(6)

إلى ثرثرة

[الوافر]

تحياتي إليك على الدوام
مع الحب المصفى والهيام
وأنتِ شفاء روح مُستهام
من الآلام والمحن الجسام
ألا جودي بثرثرة فاني
أحبُّك يا مُنمّقة الكلام
وشعري صادح في كل أن
على ثرثرتي أركى السّلام

(7)

سلام الحب

[الطويل]

عليك سلامُ الحب يا خيرَ شمعةٍ
أضاءت حياتي بعد أن عمَّها الدُّجى
وصرتِ بوجداني ترانيمَ بهجةٍ
بما خصَّك الرحمن بالحُسن والجِجى
وإنك في الوجدان نورٌ ورحمةٌ
وإنك أنسُ القلبِ والليلُ قد سجى

(8)

الهوى المجنح

[الطويل]

لمحبوبتي شوقي وحبِّي المبرِّحُ
وقلبي لها وهي الأثيرة مطرُحُ
لقد منَّحتني الحبُّ دون تهييب
وشحَّ على غيري هواها المجنَّح
وإنني سأبقى طول عمري مغرِّداً
لمحبوبةٍ في القلب تلهو وتسبح

(9)

الطيف

[الوافر]

أناجي طيفك الشادي لأنني
عشقتُ جماله بين السطور
فضمّيني إليك وإن تناءت
ديارك با مؤججة الشعور

(10)

حنانك

[الطويل]

حنانك ما أحلى رسالتك التي
أتتني مع الصبح الجميل المنور
فشكرًا على صفو الهوى يا حبيبتي
وشكرًا على الحبّ الندي المعطر

(11)

منذ غادرت

[الخفيف]

منذُ غادرتِ والفقوَادُ عليُّ
ليس للقلب عن هـواك بديلُ
منبع الحبِّ يا حبيبةً روعي
أنتِ وحيي والوحيُّ منك جميل
أنتِ إلهامُ أغنياي وشعري
وغرامي وأنتِ أنتِ الدليل
فسلامٌ عليكِ كنتِ بقربي
أم تباعدتِ واحتواكِ السبيل

(12)

أخت البدر

[الوافر]

مهاتي أنتِ أختُ البدر لكنْ
ظهورك في حياتي كلَّ عامٍ
ولو تدرين كم أنا مستهامٌ
ومشتاقٌ لجدتِ على الدوام

(13)

رمز التسامح

[الخفيف]

لا تقولي نسيْتُ حَبَّكَ إِنِّي
قد طويْتُ الغرامَ بينَ الجوانحِ
سامحيني إِذا الرسائلُ شخَّتْ
يا فتاتي فأنْتِ رمزُ التسامحِ

(14)

لا تعجبي

[الكامل]

لا تعجبي فالحبُّ مثلُ النورِ
يغشى مرابَعَنَا بلا دستورِ
فاستمتعي بالحبِّ فهو مقدرُ
تحَيُّينَ رهنَ سعادةٍ وسرورِ

(15)

وحي قصائدي

[الطويل]

حنانيكِ إنني دائماً متسامحُ
وهذا قصيدي بالمحبة طافحُ
وأنتِ برغم البعد وحي قصائدي
وقلبي المعنى في بحوركِ سابح

(16)

سِحْرُ الْهُوَى

[السريع]

لا تعجبي من شاعرٍ مُلهمٍ
إذا شداً في حُسنِكَ الملهمِ
فإنني طولَ المدى هائمٌ
أبحث عن جيدٍ وعن معصمِ
أبحث عن صوتٍ وعن لفتةٍ
وفتنة العينين والمبسمِ
وأنشد العطرَ وطيبَ الشذا
في الورد والنَّسرين في الموسمِ
فتهبط الأشعارُ في ساحتي
من موطن الأقمار والأنجمِ
تجري بدنيا الفن سحابةً
كما جرى سِحْرُ الهوى في دمي

(17)

شعرٌ وموسيقا

[السريع]

بضاعتي شعرٌ وموسيقا
إن شئت تبيأنا وتدقيقًا
وساحتي بالحبِّ مزدانةٌ
تدر إبداعًا وتحليقا
ومُلهماتي في دروب الهوى
نَمَّقَنَ دنيا الشعر تنميقا
ما احتجت يومًا لسُلافٍ وما
طلبتُ في الأحزانِ إبريقا
فهنَّ أكوابي التي شَوَّقَت
إليَّ روضَ الشعر تشويقا
وهنَّ إن أقبلتُ مُستلهمًا
طَوَّقَنِي بالحبِّ تطويقا
وجئنَ بالشعر الذي ضمَّنِي
بدوجِهِ فنَّنا وتنسيقا
وجدنَ بالحبِّ وفي رحبهِ
أمنتُ بالرحمن تصديقا
أعيشُ بالحبِّ وأحيأ بهِ
ومهنّتي شعرٌ وموسيقا

(18)

إلى الطيف الحلو

[السريع]

عشرة أعوامٍ وما زلت لي
وحياً وإلهاماً برغم البعاد
غيري إذا طال زمانُ النوى
ينسى التي حلت بساحِ الفؤاد
لكنني في غفوات الهوى
باقٍ على العهد وصدقِ الوداد
وطيفكِ الحلو الذي ضمّني
ما زال يا ملهمتي في أتقاد
وحبُّك الشادي أنيسي ولم
يكن لجرح القلب إلا ضماد
وقلبك الحساس يا حلوتي
قد كان لي في الحب سلس القِياد
وكيف أنسى عشرة خففت
عن خافقي بعضَ همومي الشداد

(19)

زِينَةُ الْأَحْبَابِ

[الكامل]

منك الحنانُ ومنك إلهامي
فتدققي يا أنس أيامي
من أنت يا وحيًا يسامرني
من أنت يا ينبوع أحلامي
نلتُ المنى لما بزغتِ على
أفقي فصرت عروس إلهامي
يا زينة الأحباب هل قدرُ
أن تصبحي حبرًا لأقلامي
هل تعلمين بما أكابدهُ
من جور أحبابي وأيامي
فيك المنى هاتي الدواء فقد
صار الفؤادُ مجال إسقامي
مالي سواك وأنت لي أملُ
فخذي المتيمُّ دون إحجام
ناجي فؤاد المستهام فلا
يزهو بغيرك بين أرام

زِينُ العرَائِسِ أَنْتِ فانتطري
يَوْمَ التَّلَاقِي وَالهُوَى جَامِي
وَبِنَا المَرَابِعُ تَزدهي فرحًا
وَنعيش في حبِّ وَأَنغام

(20)

لا تجزعي

[السريع]

لا تجزعي من شاعرٍ ظامٍ
جاءك يستسقيك يا ساقية
مهجته على الردى أوشكت
فأنقذي البقية الباقية

(21)

بِسْمِ الْقَلْبِ

[مجزوء الكامل]

يا رَبِّيةَ الْحُسْنِ الْفَرِيدِ
يا رَبِّيةَ الشُّعْرِ الْنَضِيدِ
قَدْ جِئْتُ بِالْأَشْعَارِ فِي
مِيلادِكَ الْحُلُوِّ السَّعِيدِ
أَصْبَحْتَ شَاغِلْتِي بِمَا
أَبْدَعْتَ مِنْ عُرْرِ الْقَصِيدِ
سِيرِي عَلَى دَرْبِ الْهُوَى
وَمِنَ الْغَنَائِيَّاتِ زَيْدِي
الْخَمْرِ فِي شَفْتَيْكَ قَدْ
سَلَبْتُ أَغْرَابِي دِي وَعُودِي
هَاتِي بِدَائِعِكَ الْفَرِيدِ
سَدَّةً فِي تَضَاعِيفِ الْنَشِيدِ
هَاتِي الْغَنَاءَ وَاشْعَلِي
فِي الرُّوحِ أَلْسِنَةَ الْوَقِيدِ
وَسَلِّمِي يَا مَحْبُوبَتِي
يَا مَنْتَهَى الْحَبِّ الْفَرِيدِ
يا رَبِّيةَ الْإِبْدَاعِ كُونِي
بِسْمِ الْقَلْبِ الْعَمِيدِ

(22)

لماذا الهجر

[الوافر]

لماذا الهجرُ ملهمتي لماذا
أما كنتِ المسرّة والملاذآ؟!
أعجبك الصدودُ وأنتِ وحيُّ
لشعري الصادحِ العطار هذا؟!
فإن لم تبعثني يا نورَ عيني
بغيثٍ نافعٍ ليكن رذاذا
تحياتي إليك برغم هجرٍ
سيجعل حبّي الشادي جذاذا

(23)

عيد مبارك

[الطويل]

أقول لنبيع الحبَّ عيدُ مباركُ
وشعري برَبّاتِ الجِجى يتباركُ
وما النبيعُ إلا غادةٌ مستنيرةٌ
وسِحر هواها بحرّه متداركُ
حَبتها رمالُ الشطْحُسنا ورَقَّةُ
فقلت مع الأحباب عيدُ مبارك

(24)

القصيدة الساجعة

[السريع]

شكرًا على القصيدة الساجعة
ومرحبًا بالطاقة الرائعة
وكـرري مثلهما دائماً
مُلهمتي يا نجمتي الساطعة
شعرك بركانٌ يبتُّ اللظى
فزلزلي أعماقي الهاجعه

(25)

صوت الحب

[السريع]

صوتك أم أغرودة البابل
هذا الذي ينساب كالجدول
يغازل السُّمَارَ في أنسهم
ويبعث البهجة في المحفل
يداعب الروح فيسمو بها
نحو السمك الشاهق الأعزل
يهدد النفس كأم رعت
طفلاً لها في عامه الأول
يشنّف السمع بأنغامه
وفيضه الدافق والمنهل
ويغمر القلب إذا أظلمت
أفاقه بالرائق السلسل
حببتي جوبي رحيب القُرى
بصوتك الصّادح كالبلبل
ونقالي شـدوك من منزل
وردي الشـدو إلى منزل

وغرّدي في الأفق مزهوةً
وبالهوى المـدرار لا تبخلي
فأنت فينا اليوم أغرودةً
فيها شفاءُ الخافق المثقل
وعانقي الأرواح في دفقةٍ
من دَفَقَاتِ الهاطلِ المرسل
فيك المنى والنفسُ في لهفةٍ
يا ربةَ الإفصاح والمقول

(26)

في القلب

[السريع]

في القلب في الوجدان في خاطر
أنت تُقيمين وفي الناظر
هلاً نفتح الصبَّ شَبَابَةً
حتى يغني للهوى العاطر
طيفُك قد عاش بوجدانه
ممثلاً لحُسينك الساحر
طيفُك يا فاتنتي مُلهم
مُحلّق بالشعر والشاعر
أتاك شعري وهو مستوضح
عن حُبنا المزدهر الثائر
تصدح موسيقاه: إن الهوى
يقربُ الغائب للحاضر

(27)

سَلِمَتْ لِلْحَبِّ

[السريع]

سَلِمَتْ لِلأَحْبَابِ وَالْحَبِّ
سَلِمَتْ يَا أَغْرُودَةَ الصَّبِّ
سَلِمَتْ يَا زَنْبِقَةَ المَنْحَنِ
وَنَبْتَةَ العَطْرِ عَلَى السَدْرِ
قَلْبِي المُعْتَى حِينَ ولى الصَّبَا
كَفَّ عَنِ التَّشْبِيبِ وَالثَّوْبِ
فَجِئْتِي اليَوْمَ لِتَقْضِي عَلى
مَا أَبَقْتَ الأَيَّامُ مِنْ قَلْبِي
لَكِنِّي مَهْمَا بَرَانِي الهَوَى
لَا أَنْتَنِي عَنِ وِرْدِهِ العَذْبِ
فَذَوَّبِي قَلْبَكَ فِي خَافِقِي
إِذَا تَخَلَّفْتَ عَنِ الرِّكْبِ
وَأشْعَلِي فِي الرُّوحِ مَا شِئْتَ مِنْ
شِبَابِكَ المَسْتَعْرِ الخَصْبِ
عَهْدِ شِبَابِي قَدْ تَوَارَى فَلَا
يَجُودُ مِنْ بُعْدٍ وَلَا قَرَبِ

فَجَدَّيْ بِالْحَبِّ أَفَاقَهُ
وَنَضَّرِي مِنْ عُودِكَ الرُّطْبِ
وَفَجْرِي الْإِبْدَاعَ فِي شَاعِرٍ
كَفَّتْ سَوَاقِيهِ عَنِ السُّكْبِ
بِمَا حَبَّبَكَ اللَّهُ مِنْ نِعْمَةٍ
وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ مِنْ كَسْبِ
فَأَنْتَ لِلْإِلْهَامِ مَسْتَوْدِعٌ
هَيَّا ادْخُلِي قَلْبِي عَلَى الرَّحْبِ
يَا نِعْمَةً عَامِرَةً بِالشِّذَا
هَبِّي عَلَى الْأَحْبَابِ وَالصَّحْبِ
لَا أَوْحِشُ الْحَبَّ مِنَ الْمُنْتَدِي
مَكَانِكَ الْمَشْرِقَ فِي السَّرْبِ

(28)

هائم في الحسن

[الوافر]

ملاذُ أنت يا روح الفؤادِ
لصبُّ هائمٍ في الحسنِ صَادٍ
يطر الفجر في ثوبٍ قشيبٍ
ليلمحه فتَّى قلقُ الوسادِ
نبا دهرُ به وقسا زمانُ
فصرت له الندى رغم البعادِ
يراك ملاكه الإنسي حتى
غدوت نشيدةً في كل نادِ
هواك غداً يؤانسُه ويشفي
همومًا راسخاتٍ في الفؤادِ
بدوتِ فكنت فيضًا من حنانٍ
فصار فؤاده سلسَ القيادِ
له من عذب حبِّك كل يومٍ
جديدٌ والمحبةُ في ازديادِ
من السحر المصفى صغت حتى
جعلتُ السحرَ صهبائي وزادي

وصار الخافقُ المسحورُ نبعاً
غزيراً للقريض المستجاد
وصغت قصائدِي والحبُّ يسري
بأوصالي وأشواقِي شوادي

(29)

سراج المنتدى

إلى سراج المنتدى باسمه
تحية الهائم للهائم
أبعثها والقلبُ في لهفةٍ
والروحُ من وقْدِ الجوى ساهمه
وكل من في المنتدى ينتشي
إن أشرقت بالطلعة الباسمه
أهديتها شعري وطيبَ الهوى
وهي بأسرار الهوى عالمه
شوقي يفوق الوصفَ في حبِّها
فهل لهذا الشوقِ من خاتمه

(30)

قلم

(في أحد المطارات احتاج الشاعر إلى قلم يملأ به
بطاقة السفر، فناولته إحدى الحسناوات قلمها،
وعندما فرغ من الكتابة لم يجدها فقال):

[الرمل]

ناولتني قلمًا وابتسمتُ
ثم غابتُ في ثنِيَّاتِ المطارِ
لستُ أدري أي طير.. ضمَّها
من طيورِ الجو مجهولِ المسارِ
غادةٌ لا أعرف اليومَ لها
أيَّ رسمٍ أيَّ جنسٍ أيَّ دارِ
غيرَ ذكرى يخفق القلبُ لها
إن تبدت في خشوعٍ ووقارِ
قلمٌ أججَ حبُّها هامدًا
يتوارى كالسها خلف ستارِ
قلمٌ ألهمني الشُّعرَ وما
كانت الأَقلامُ إلا للْفَخارِ
قلمٌ فاح عبيراً وشذًا
من عطورِ الغِيدِ أو عطرِ العقارِ

أيها الحبُّ سلامًا عاطرًا
من محبِّ هام في الحسن وحرار
أنتَ للشعر ملاكٌ ملهمٌ
أنتَ للشاعر هادٍ ومنار

(31)

ترانيم

[الخفيف]

من مغانيكِ من بديعِ حروفكُ
من أغانيكِ من جميلِ طيوفكُ
نلتُ أحلى المنى وصارت حياتي
تتجلى برائعاتِ قطوفك
يا منى النفس يا منارَ طريقي
إنني هائمٌ بكلِ حروفك
رُبَّ يومٍ تألثتُ فيه روعي
فإذا لحتِ لي بخيرِ ظروفك
صدحَ الشعرُ هاتفاً يتغنى:
نلت كل المنى بأحلى ضيوفك
شوقتني إليك أنغامُ حبِّ
والترانيمُ من رنينِ دفوفك
وأنيسي سحر الهوى وقوافِ
فخذي المستهام بين صفوفك
لست أسلو فإنني منذ حينِ
واقعُ بين بارقاتِ سيوفك

(32)

أشواق

[البسيط]

أهدي إليك تحياتي وأشواقِي
يا خيرَ ملهمةٍ مرّت بأفريقي
مرّت كما مرّ نورٌ في تألقه
أو كالغمام يحييني بإشراق
نلتُ المنى حين وافتني بعاطفةٍ
مشبوبةٍ تتجلّى بالهوى الراقِي
تسعى إليّ بشوقٍ وهي قاصيةٌ
عني فتورق أغصاني وأوراقِي
أتت إليّ وقد ولى الصبا ومضى
عهدُ الشباب فأحيت ميّتَ أشواقِي
هي الحبيبةُ أحيتني عواطفها
لما أتتني بأشواقٍ وميثاق
نشوانٍ والحبُّ إلهامٌ يجعلني
والحبُّ يبقى على الأيام ترياقِي
زاهٍ تفيض سواقِي الحبِّ شاديةً
بالوشوشاتِ فأين الكأسُ والساقِي
وباركَ الشعرُ حبًّا صار يؤنسني
حبًّا تغلغل في روحي وخفّاقِي

(33)

الرسم الغالي

[الوافر]

أَتَانِي رَسْمُكَ الْغَالِي أَتَانِي
فَهَاجَ الشُّوقُ فِيهِ إِلَى الْمَغَانِي
رَجَعْتُ بِهِ لِأَيَّامِ خَوَالِي
لِأَيَّامِ الشَّبِيبَةِ وَالْأَغَانِي
لَهَا حَنَّ الْفَوَادُ بِكُلِّ شَوْقٍ
عَلَى نَغْمِ الْمَثَالِثِ وَالْمَثَانِي
أَمْلَهْمَتِي أَتَيْتِ فَصَرْتِ وَحِيًّا
وَذَكَرِي الْمَلْهَمَاتِ عَلَى لِسَانِي
مَلَاذُ أَنْتِ يَا مَصْبَاحَ رُوحِي
لِقَلْبِي شَفَّاهُ حَبِّ الْغَوَانِي
سَلِينِي عَنِ مَعَانِي الْحَبِّ إِنِّي
عَلِيمٌ يَا مَهَاتِي بِالْمَعَانِي
لَكَ الْأَشْعَارُ أَهْدِيهَا وَأَشْدُو
بِذَكَرِكَ يَا مُنَوَّرَةَ الْمَكَانِ
يُنَاجِينِي خِيَالِكَ كُلِّ أَنْ
وَيَلْهَمْنِي بِأَلْوَانِ الْبَيَانِ

من النبع المصنّفى صغتُ شعري
ونبعك ماله في العمر ثاني
أتاني منك رسم سوف يبقى
يؤانسني على مرّ الزمان
بعدت عن الحمى زمنًا طويلا
ولكن ذكرياتك في كياني

(34)

مصدر الإلهام

(وضعت نظارة الشاعر على عينيها.. فقال:)

[الرمل]

إخْلَعِيهَا سَلِمْتُ عَيْنَاكَ مِنْ
كُلِّ شَرٍّ وَبِئْسَ لَاءٍ وَوَيْسَ
هَذِهِ النِّظَارَةُ الصَّمَاءُ مَا
صُنِعَتْ إِلَّا لِعَيْنِي أَنَا
أَكَلُ الدَّهْرُ المَعْتَى مِنْهُمَا
قَوْتُهُ الهَانِي نَوْرًا وَسَنَا
إِنْ عَيْنِيكَ - وَمَا أَحْلَاهُمَا -
تَرِيَانِي كُلُّ حُسْنٍ فِي الدُّنَا
فِيهِمَا السَّحْرُ وَأَسْرَارُ الهَوَى
فِيهِمَا الحَبُّ الَّذِي قَدْ ضَمَّنَا
فَدْعِيْنِي أَتَخَذُ نَوْرَهُمَا
خَيْرَ زَادٍ لِفَوَادِي وَجَنَى
مَصْدَرُ أَنْتِ لِإِلْهَامِي وَمَا
كُنْتِ إِلَّا لِفَوَادِي مَسْكَنَا

(35)

سيدة الحسان

[الوافر]

تقول وقد رأتنني غيرَ راضٍ
عن التدخينِ سيدةَ الحسانِ
رأيتُكَ تكرهُ التدخينَ قل لي
أتكرهني بحبِّي للدُّخانِ
فقلت لها أحبُّكِ رَغمَ أني
أعاني من دُخانِكَ ما أعاني
فإن أحببت أن أهوى عدوًّا
بغيضًا ماله في الدهرِ ثانِ
ضعي كقِّيك في كفي وامضي
بإدخال الدخانِ إلى جناني
ليسري في العروق هوىً جديدُ
وتزدهرُ المحبةُ في كياني
وثنِّي يا جميلةً ثم ثنِّي
لكي يبقى شذاك على لساني

(36)

غنائيتان

[الخفيف]

وردت في الهوى غنائيتان
فلك الشكر ربة المهرجان
صارتالي ينبوع حب وشعر
وشعور ورأفة وحنان
وأريجاً من ياسمين وقُل
وشذا الأقحوان والزعفران
وحياتي بدون حب هباء
يا أعز المسامرات الحسان

(37)

العشُّ المهجور

[الخفيف]

طال شوقي لعشِّنا المهجورِ
وقصيدي مُترجمٌ لِشعوري
يا ابنةَ الحُسن أنت مائي وزادي
وهوائي وبهجتِي وحُبوري
فمتى نلتقي على الدرب يوماً
يا مسيرَ الضياء في الدَّيجورِ

(38)

الجب الخالد

[الخفيف]

ليس حُبِّي وليدَ لحظةٍ شوقِ
إنه خالدٌ على الأبادِ
وسرى في دمي بكل حنانِ
يوم غنَّي الزمانُ في ميلادي
إن حبي هو الحياةُ وإنِّي
سوف أبقى معَ الهوى في اتِّقادِ

(39)

نجم الوصل

[السريع]

منكِ ومن إلهامِك المبدعِ
ومن لهيب الشوق في أضلعي
نظمتُ أشعاري التي أصبحتُ
أنغامُهما في القلب والمسمعِ
يا نورَ عيني.. يا منى خاطري
هَمْتُ وهامتُ أغنياتِي معي
مُلهمَةٌ الأشعاري يا نجمَةً
أنارت المظلمَ من أربوعي
هذا فؤادي قد برأه الهوى
وطبُّهُ في روضِك المُمَرعِ
شوقي إلى روضك مسترسلُ
ومرجه والايك والمنبعِ
بالله يا محبوبتي أشعلي
نارَ الجوى في أضلعي الهُجَّعِ
لا تهدئي يا حلوتي لحظةً
ففي تباريح الهوى مطمعي
محبوبتي الحسناء يا من أتتُ
بأغنياتٍ عذبةٍ سُجَّعِ

حديثك الطلقُ غداً مؤنسي
وشدوك العذبُ غداً مرتعي
منذ غدا حبُّك لي مُلهماً
والشعر في إبداعه الأرفع
مُلهمتي هل للنوى غايةٌ
وهل لنجم الوصل من مطلع
سألت والشوق له جذوةٌ
في القلب في الروح وفي المضجع
يا جذوةَ الإلهامِ ردي على
شاعرك المستوضح المبدع
ناداك هل يأتيه رجْعُ الصدى
في ردك المنتظر الممتع

(40)

تفجّري حبًّا

[مجزوء الكامل]

حسناً يا ذاتَ الجمالِ تألقي وتبلّجي
فجمالُك الفياضُ وحيُّ الشاعرِ المتهيّجِ
فرددي معينَ الحبِّ دونَ تهيبٍ وتحرّجِ
وتفجّري حبًّا ففبك بدائعٌ لم تخرجِ
من قبل أن يشي الزمان بحسبك المتأججِ
فإذا بحثت عن الجمالِ الفاتنِ المتبلّجِ
ستريَنهُ شبحاً بغيرِ تالِقٍ وتوهّجِ
وحماك خالٌ من هوى أو من غرامٍ مبهجِ
إلا الخريفِ بيأسه وطريقه المتعرجِ

(41)

أغنيات

[الطويل]

تُرَدُّ نفسي أغنياتِ هواها
وتسبحُ روعي في رحيبِ فضاها
يُسألني طيفُ لعيني مُحَبَّبُ
متى نفسُكَ الظمأى تنالُ منهاها

(42)

الوداع

[الخفيف]

الوداعَ الوداعَ يا حسنائي
يا غرامي ومُنتهى أهوائي
بعدهما غبتِ قد بقيتُ وحيداً
مع أطيفِ حبِّك المعطاءِ
أذكر الحبَّ واللقاءَ وعهداً
كان بيني وبين أحلى النساءِ
وسميري سحر الهوى وقوافٍ
صغتها للحبّيبَةِ الهيفاءِ
أتسلى بالذكرياتِ وأبقى
في انتظارٍ وأنتِ رمزُ الوفاءِ
فإلى الملتقى حبيبَةَ روعي
فهوانا مقدرٌ للبقاءِ

(43)

هبة أنت

[الخفيف]

هبة أنتِ يا حبيبةً رُوحِي
صاغِكِ اللهُ بلسماً لجرُوحِي
منك أستلهمُ البيانَ وأشدو
أعذبَ الشعرِ يا حبيبةً رُوحِي

(44)

النغم الطيب

[المتقارب]

تلقيتُ من غادتي طاقةً
من الحبِّ والنغمِ الطيِّبِ
تُسجِّلُ فيها أحاسيسَها
بياناً من الرائعِ المُطربِ
وتذكُّرُ فيها عن الملتقى
وعن عهدنا الصادقِ الأعذبِ
فشكري من القلبِ لا ينتهي
لمحبوبةٍ حقَّقت مَآربي

(45)

النبع الدفاق

[الكامل]

سامرتُ طيفكِ والديارُ بعيدةً
عن ناظري والحبُّ في أعماقي
مهما تباعدتِ المسافةُ بيننا
لا أنثني عن نبعك الدَّفَاقِ
أنتِ الشبابُ المبتغى وحبيبية
صارت برقتها منى العشاق
حاولتُ أن أنسى الهوى لكنني
لم أستطع إذ أنتِ في خفاقي
حبَّابتي.. أنتِ الندى وقصائدي
تشدو بحبك في ذرى الأفاق
لكِ وحدكِ الحبُّ المصقَّى سابحُ
في الروح في الوجدان في الأحداق
منِّي الهوى الشادي وفيك صباحةُ
جعلتُ فؤادَ الصبِّ رهناً وثاق
يا منتهى حبِّي وهذي طاقةُ
جاءتك تطوي الأرضَ من مشتاق

(46)

معنى الاسم

[الخفيف]

سَأَلْتَنِي عَنِ اسْمِهَا فَرِيَالُ
قَلْتُ مَعْنَاهُ رَقَّةٌ وَجَمَالُ
يَتَغَنَّى بِهِ الْمَحْبُوبُ دَوْمًا
وَهُوَ فِي الشَّعْرِ رَائِقٌ سَلْسَالُ
هُوَ لِلشَّاعِرِ الْمَجْنُوحِ وَحْيُ
وَهُوَ فِي شَرَعَةِ النَّدَى إِقْبَالُ
هُوَ يَنْبُوعُ بَهْجَةٍ وَحَنَانِ
وَهُوَ غَيْثٌ مَنْزِلٌ هَطَّالُ
إِسْمُكَ الْحُلُوفِي اللِّسَانِ غِنَاءُ
وَهُوَ فَوْقَ الشَّفَاهِ شَهْدٌ زُلَالُ
أَنْتَ أَنْتَ الْهُوَى فَكُلُّكَ حُبُّ
وَشَبَابٌ وَصِحَّةٌ وَدَلَالُ
أَنْتَ لِلشَّعْرِ جُذُوءٌ مِنْ ضِيَاءِ
فَاسْلَمِي لِلْمَحَبِّ يَا فَرِيَالُ

(47)

طاقة من الفل

[المتقارب]

على صدرك المزهبي طاقةً
من الفلِّ فاحتُ بأشذائِها
ضعيني مع الفل كي تسمعي
لحوناً تفيضُ بالائِها

(48)

الاسكندرية

[الوافر]

إلى الاسكندرية زاد شوقي
غداة أتى جوابٌ من دليله
بلادُ الحُسن والحُبِّ المصنَّى
بها راعي الهوى يشفي غليله
عروسُ البحرِ والإلهامُ فيها
يغذي الروحَ بالدرِّ الجميله
فيا نبعَ المحبةِ سوفَ أتى
تسابقني أحاسيسي النبيله
وأنشدُ فيكِ أشعاري اللواتي
تترجمُ كلَّ أشواقِي الأصيله

(49)

رسول العاشقين

[الوافر]

حبيباتي كثيراتٌ ولكن
أميرتهن أنت بلا خلافٍ
أما ألهمتني حبًا وشعرًا
أما ذوّبت روحك في سُلافي
وأنت منارٌ دربي من زمانٍ
بعيدٍ والهوى قَدْرٌ موافٍ
ثلاثة أشهرٍ والروح تسعى
إلى وصلٍ وقلبي في ارتجافٍ
رسالاتي إليك بلا جوابٍ
وهتافي إليك بلا هتافٍ
فجئتُ اليومَ بالشعر المصقّى
لعل الهجرَ يُحسَم بالقوافي
وكان الشعرُ من أمدٍ بعيدٍ
رسولَ العاشقين إلى التّصافي

(50)

عاشق متوحش

[الطويل]

لقد قلتِ عني إنني متوحشُ
وما أنا إلا عاشق متعطشُ
وهل كل ذنبي إنني إن طغى الهوى
طلبتك بالهتاف والليل أغطش
فإن أك قد جاوزت قدري فسامحي
هزاراً معنئى في حماك يُعشش
فهل بعد هذا يا ابنة الحسن والندى
تقولين إنني عاشق متوحش

(51)

صدق الحنان

[الوافر]

أناجيتها على بعد المكان
وشعري الطلق أحسنُ تُرْجُمانِ
فتاةُ ألهمتني الشعرَ طلقاً
بما أبدته من صدقِ الحنان
نظمتُ لها القريضَ بدونِ حدٍّ
وصغت لها النشيدَ بلا توان
يهيم بها الفؤاد ويبتغيها
سلاف الأصغرين على الزمان
هي الحبُّ الوحيد وإن تناءت
مرابعها الجِسان عن العيان
أملهمتي هبيني الحبُّ حتى
تُطوِّقِكِ القوافي كالجمان
مُنسَّقةً معطرةً الحواشي
بموسيقى المثلث والمثاني
نداكِ مطوِّقُ أفئاقِ قلبي
فينشره الغرام على لساني

زها شعري ووجداني وفكري
وقلبي بالهوى وسما بياني
وشعري اليوم لا يشدو بحب
سوى حبي لسيدة الحسان

(52)

نبح الهوى

[السريع]

إنني إلى نبع الهوى هائم
فهينئى الشدو وهاتي الوتر
وغردي بالحب ثم انظري
كيف أناجيك بأحلى الصور

(53)

أنت عيني

[الخفيف]

أنت عيني وأنت سمعي وإني
بهما أبصرُ الحياةَ وأسمعُ
فأستمرِّي حبيبتي في عطاءٍ
سوف يبقى على الزمان يرجع

(54)

ميلاد سعيد

[المتقارب]

من القلب أبعثُ أزكى السلامِ
وخير التهاني وأحلى الكلامِ
إلى منبع الشعر «حورية»
إلى والديها وأهل كرام
وأجمل شعور بميلادها
وميلادها تسعَ عشرَ تمام
وأرجولها زمنًا هانئًا
لتبلغ في العمر تسعينَ عام

(55)

رسالة معطرة

[الطويل]

رفيقةَ دربي قد أتتني رسالةُ
معطرةً بالحبِّ تنعشُ أمالي
فصارت لروحي يا جميلةً بلسماً
فهاتي دواءَ الروح من حبِّك الغالي

(56)

أيتها الروح

[السريع]

من العصافير خُذِي عِبْرَةً
أيتها الروح وخَلِّي الضُّجْرُ
لنا تَغْنِي خَيْرَ أَلْحَانِهَا
فتسبح الروحُ بضوء القمر
إنْ أَظْلَمَ الأفقُ وعمَّ الوري
كأبَّةُ جادتْ بأحلى الصور
كوني الصدى رَدَّدْ أنغامها
إن لم تكوني صوتها المبتكر
سال بأفاق الدُّنَا سحرها
يُؤانس الوردَ وحُلُو الزَّهر
نهازها كالليل تقضيها
في الشدو لا تمنح إلا الدرر
أيتها الروح خُذِي عِبْرَةً
من العصافير بأعلى الشجر
نُحيي بها أمنيَّةً طالما
حنَّت لها النفسُ وغنَّى الوتر

(57)

صافحي روجي

[السريع]

من أجل عينيك أتيتُ الجُمى
فأنت وحيُّ الشاعر الطامحِ
جمالُك الفَتْنانُ لا يزدهي
إلا بحبِّ مشرقِ لامح
فصافحي روجي بسحر الهوى
وخرِّفي من طبعك الجامح
فان تجاوزتُ حدودَ الندى
فسامحي تجاوزي سامحي

(58)

العيون السود

[الرمل]

العيونُ السودُ نبعُ للهوى
ومعِينُ لغناء الشعراءِ
كم لها صرعى وكم من عاشقٍ
صرعته.. وله نظراء
وفؤادي منذ أن رافقها
وفؤوباقٍ في عداد الأسراء
والعيونُ السود يا ملهمتي
بَشَّرْتَنِي بِنَداها البشرَاء
كل شعرجاء من إلهامها
فهو لـحـبِّ ولفن ثراء

(59)

أوتار الشعر

[السريع]

عَزُفِي عَلَى الأوتار لا ينتهي
حبيبتِي إلا مع الموتِ
فَرْدِي شعري بصوت الهوى
فبهجتي في ذلك الصوت

(60)

زمردة

[الطويل]

أَتَتَنِي وَقَدْ وَلَّى الشَّبَابُ فَأَصْبَحْتُ
عِلَاجَ هَمُومٍ لَيْسَ يَحْصِرُهَا عَدُوٌّ
مَهَاةٌ أَضَاءَتْ لِي حَيَاتِي وَأَبْهَجْتُ
فَوَادِي وَوَجْدَانِي وَلَمْ يَثْنَهَا بُعْدُ
نَأْتِ دَارُهَا لَكِنَّ فِي الْقَلْبِ حَبُّهَا
يَزِيدُ هِيَامِي وَالْهَيْامُ هُوَ الْعَهْدُ
يَزِيدُ هَوَاهَا فِي الْجَوَانِحِ صَبُوتِي
لَأَنَّ هَوَاهَا فِي صَبَابَتِهِ فَرْدُ
هَنِيئًا لَشَعْرِي أَصْبَحَ الْيَوْمَ لَاهِيًا
بِمَحْبُوبَةٍ فِي كُلِّ حَالَاتِهَا شَهِدُ
تُعَطَّرُ أَيَامِي وَتُؤَنَسُ وَحْشَتِي
بِرَغْمِ النُّوَى وَالْأَغْنِيَاتِ هِيَ النُّدُ
مِنَ الْقَلْبِ أَهْدِيهَا نَشِيدًا مَجْنَحًا
وَأَمْنَحُهَا وَدًّا يَبَارِكُكَ وَدًّا
نَشِيدًا يَفِيضُ الْحُبُّ مِنْ جَنْبَاتِهِ
وَتَدْخُلُ مُوسِيقَاهُ فِي الْقَلْبِ إِذْ يَشْدُو

زمرّةٌ في حسنّها ودلالِها
يعانقُها فلٌ ويلائمُها ورد
وسوف أوافي قرّة العين كلما
دعاني هواها واستبدَّ بي الوجد

(61)

زمان الوصل

[مجزوء الوافر]

أطابتِ عَليَّ يا قمرِي
وكنتِ عروسَةَ السَّمرِ
مُنَى نَفسي مُنَى قَلبي
مُنَى رُوحِي مُنَى نَظري
بَعُدتِ فزدتُ أشواقًا
إليكَ ولذتُ بالسهَرِ
يُورِقنِي بِعَاديكِ يا
خِيالًا لَاحَ لِلبَصَرِ
هَببيني من لذيذِ الحَبِ
بِ ما تَسمو بِهِ درري
وجودي بالهوى الفَيِّيا
ضِ بالأنغامِ والصَّورِ
أملهمتي ومُنسَتي
وفاتنتي مدى العَمرِ
نَظمتُ جَميلَ أشعاري
بحسَنك والهوى النَّخَرِ

زَمَانُ الْوَصْلِ هَلَّا عُنْدَ
تَ بِالْإِلَهَامِ وَالغَرَرِ
وَهَل لِي فِي نَدَاكَ السُّمُّ
حِ مَا أَجْلُو بِهِ كَدْرِي

(62)

سلام وابتسام

[الوافر]

تَحْيِيَّتُهَا إِذَا خَطَرْتُ سَلَامُ
وَفَوْقَ الثَّغْرِ سِحْرُ وَابْتِسَامُ
سَلَامُ وَابْتِسَامُ لَيْسَ يَحْلُو
بِغَيْرِهِمَا غَرَامٌ أَوْ هُيَامُ
وَإِنِّي شَاعِرُ الْحَبِّ الْمِصْطَقِي
وَقَلْبِي بِالْأَحْبَةِ مُسْتَهَامُ
فَوَادِي هَائِمٌ فِي كُلِّ وادٍ
وَقَدْ أَدَمْتُ مَسَالِكَهُ السَّهَامُ
سَهَامُ الْحَبِّ قَدْ جَعَلْتُهُ صَبًّا
مَعْنَى لَا يَقْرَأُ لَهُ مَقَامُ
وَإِنَّكَ يَا مَنَى نَفْسِي دَوَاءُ
لَأَسْقَامِي وَقَرِيبُكَ لِي سَلَامُ
أُمَّلْهُمَّتِي أَتَيْتُكَ مُسْتَهَامًا
وَمَنْ دَنِيَايَ فِي قَلْبِي ضَرَامُ
فَجُودِي بِابْتِسَامَاتٍ غَوَالٍ
وَزَيْدِي لِي زِدْهُرَ الْغَرَامِ
وَكُونِي فِي الْهُوَى مَصْبَاحَ حَبِّ
بِأَفَاقِي إِذَا عَمَّ الظَّلَامُ

(63)

أنغام

[السريع]

في رَقَّةِ النَّسْرِينِ وَالنَّرْجِسِ
شَادِيَّةٌ فِي رَوْضِهَا الْمُؤَنِّسِ
الرَّقَّةُ الْفِيحَاءُ فِي شِدْوِهَا
وَالْوَحْيُ وَالْإِلْهَامُ إِنْ تَهَمَّسِ
وَإِنْ أَتَاهَا شَاعِرٌ مَلَهُمْ
أَعْطَتْهُ مِنْ إِلْهَامِهَا الْأَسْلَسِ
زَهَتْ عَلَى الْأَيَّامِ أَنْغَامُهَا
وَأَصْبَحَتْ لِلْقَلْبِ كَالْمَقْبَسِ
وَهِيَ الَّتِي تُورِي بِالْهَامِهَا
جُذُوقَ شَعْرِي بِالنَّدَى الْأَنْفَسِ
أَهْيِمَ بِالسَّحْرِ وَأَحْيَا بِهِ
وَسَحَّرْهَا فِي قَدِّهَا الْأَمِيسِ
وَالسَّحْرُ بَادٍ فِي أَسَارِيرِهَا
كَسَحْرِ مَرْجٍ مَائِسٍ سِنْدَسِي
مَنْ قَلْبِي الْحَسَّاسُ أَهْدَيْتُهَا
أَحْلَى غِنَاءِ طَيْبِ الْمَغْرَسِ

أنظّم شعري وهنيّ تُوحى به
وإنني بروحها أكتسي
نأى قريضي الطلقُ لكنها
عادت به في رقّة النرجس
عاهدتها والعهدُ في خافقي
مقدسٌ مثل الهوى الأقدس

(64)

نامي بأجفاني

[الكامل]

أَلْهَمْتَنِي بِنَشِيدِكَ السَّلْسَالِ
وَمَنْحَتَنِي مِنْ حَبِّكَ الْهَطَّالِ
مَنْ وَحِيكَ الْفِيَاضِ صَغْتُ قِصَائِدِي
وَبِحَبِّكَ الشَّادِي زَهتْ أَمَالِي
نَلتِ الْمَنَى لِمَا أَتَى عَذْبُ الْهُوَى
مَنْ أَصْغَرِيكَ بِرَقَّةٍ وَدَلَالِ
هَذَا فَوَادِي قَدْ غَدَا بِكَ هَائِمًا
وَمَغْرَدًا بِنَشِيدِكَ السَّلْسَالِ
مَنْكَ الْهُوَى وَعَوَاطِفُ مَشْبُوبَةٌ
تَزْهَوُ وَمُنَى الشَّعْرِ فِي إِقْبَالِ
نَامِي بِأَجْفَانِي فَإِنَّكَ نَوْرُهَا
حَتَّى أَرَاكَ عُرُوسَةً بِخِيَالِي
وَتَدْفُقِي مَا شئتِ أَنْ تَتَدْفُقِي
بِحَنَانِكَ الزَّاهِي وَفِيضِ جَمَالِ
وَدَعِي الطَّبِيعَةَ تَزْدهِي بِلِقَائِنَا
فَنَهِيْمٌ فِي الْغَابَاتِ وَالْأَدْغَالِ

(65)

مهرجان الحب

[الكامل]

ضُمَّي فِتَاكِ فَاِنَّهُ صَبُّ
كُلِّ الْجَوَانِحِ لِلْهَوَى نَهْبُ
ظِمَانٍ وَالْغُذْرَانِ دَافِقَةٌ
لَكِنَّ وَرْدَكَ وَحِدَةً عَذْبُ
خَبَبَتِ الْعَوَاطِفُ غَيْرَ وَاحِدَةٍ
فِي قَلْبِي الْحَسَّاسِ لَمْ تَخْبُ
هِيَ حُبُّكَ الْغَالِي فَلَا سَكْتُ
خَفَقَاتُهُ أَوْ يَسْكُتُ الْقَلْبُ
خَفَقَاتُ قَلْبِي لَيْسَ يَوْقُفُهَا
مَوْتُ وَلَيْسَ يُضَيِّرُهَا خَطْبُ
فَقَلُوبُ أَهْلِ الْعَشْقِ خَالِدَةٌ
وَتَرَابُ أَرْبَابِ الْهَوَى رَطْبُ
ضُمَّي فِتَاكِ الصَّبِّ فِي لَهْفِ
لَوْلَا حِنَانُكَ مَا ارْتَوَى الرُّكْبُ
وَتَفَجَّرِي حُبًّا وَعَاطِفَةً
إِنِ الْفَتَى مَتَعَطَشُ صَبُّ
جَاوَابُ أَفْصَاقٍ يُؤَرِّقُهُ
لَيْلُ الْمَحَبِّ وَيَوْلِمُ السُّدْرُ

(66)

روضة

[المتقارب]

يقولون لي في الجِمي روضةً
بها الحبُّ ينشُقُ أشدَاءَهَا
ومحبوبةُ القلب تزهبها
جمالاً وتنعش أرجاءَهَا
إليها إليها ففيها الندى
ومَجِّدُ بشعركِ حَسَناءَهَا
ليزدهرَ الشعرُ من حُسْنِهَا
وترتشفُ الروحُ صهباءَهَا

(67)

أحلى أمنية

[الخفيف]

أَيِّ سِحْرِ وَضَعْتَهُ فِي الْكِتَابِ
غَمَرَ النَّفْسَ بِالْأَمَانِيِّ الْعَذَابِ
مَا الَّذِي صَغْتَهُ فَصَرْتُ سَعِيدًا
أَتَجَلَّى فِي صَحَّةٍ وَشَبَابِ
نَلْتُ أَحْلَى أَمْنِيَّةٍ فِي حَيَاتِي
بِتَجَلِيكِ مِنْ وَرَاءِ حِجَابِ
يَا مَنْى النَّفْسِ يَا حَبِيبَةَ رُوحِي
كَيْفَ لَوْ كُنْتَ هَاهُنَا فِي رِحَابِي
نَغْمَاتُ الْهَوَى الْمَجْنُوحِ تَسْرِي
فِي كِيَانِي وَتَزْدَهِي فِي إِهَابِي
فَزَهَتْ فِي الْفَوْادِ أَطْيَافُ حُبِّ
تَتَخَفَّى كَالنَّجْمِ بَيْنَ السَّحَابِ
مَلٌّ مِنْ طَوْلِ غَرْبِيَّةٍ وَخَفَاءِ
فَتَوَارَى كِبْقَعَةَ مِنْ سِرَابِ
ثُمَّ وَأَفَيْتَنِي فَوَافِي وَأُضْحَى
يَتَهَادَى كَالنَّبْعِ بَيْنَ الرُّوَابِي

زُودِينِي بِهِ فَحُبُّكَ رِيٌّ
وَعِذَاءُ الْقُلُوبِ وَالْأَلْبَابِ
وَحَذِينِي إِلَى دِيَارِكَ ضَمًّا
وَعِنَاقًا يَا زِينَةَ الْأَحْبَابِ

(68)

مصدر الحنان

(كان الشاعر يتجول مع ابنه محمد في شوارع
مدينة كمبردج في بريطانيا وكان في الثالثة من
العمر، فتاه في الزحام، وبعد ساعة من زمان
راه باكياً بصحبة حسناء إنجليزية تعمل في
المكتبة العامة وهي تحاول تهدئته فقال):

[السريع]

بقيتَ دوماً مصدرًا للحنانُ
يا منيةَ الروحِ ونورَ الجنانِ
لولاكَ.. لولا الحُبُّ في أوجهِ
لكانَ جبِّي لم يلخُ للعيانِ
يا فتنةَ الرائي تعالي الذي
صاغكَ حسنًا من معين الحنانِ
ضمِّي فوئادًا حار فيه الهوى
وحارت الضفَّة والشاطِئانُ
زورقه أضحى بلا دفةٍ
ولا شرعٍ في بحار الزمانِ
يموج في عالمه المنتشي
حبُّ وأنغامٌ وحوارِ جسانِ
وهو من الحرمانِ في مَهْمةٍ
قَفُرٍ يشيبُ القلب قبل الأوانِ

مُلهمتي مهما يلجُ النوى
في بعده فأنتِ ضوءُ المكانِ
إليك يهنو الشعْرُ في عرسه
ومنك يستلهمُ حُسنَ البيانِ

(69)

زخات مزن

[الوافر]

وإنني شاعرٌ ملئتُ حياتي
ووجداني بعاطفةٍ وفنٍّ
أنقلُ كالبلابل أغنياتِي
وصوتَ الحبِّ من غصنٍ لغصنٍ
فصارت كلُّ أشعاري غناءً
وكلُّ قصائدي زخاتٍ مُزني

(70)

هو الحب

[الطويل]

هو الحبُّ فلنؤمنُ به ونُجلِّهُ
وننشرهُ في أمنٍ وصدقٍ وأشواقِ
فلولاهُ لم تُزهِرْ حياةُ بأهلِها
ولم تعمِرِ الدنيا بأهلٍ وعشاقِ
ولولاهُ لم يشدُّ الأغاريدُ شاعرُ
ولم يُطربِ الأحبابَ مِزهرُ إسحاقِ

(71)

لولا الحب

[مجزوء الوافر]

أياربِّنة إلهامي
وأشعاري وإحساسي
دعي الشوقَ يناجيني
ويترعُ بالهوى كاسي
وهاتي الحبُّ هاتي الحبُّ
بِ ما في الحبِّ من باس
فلولا الحبُّ لم يَعْمُرْ
أديمُ الأرضِ بالناسِ

(72)

عتاب

[الوافر]

تحياتي إليك مع العتابِ
إذا أهملتِ عامدةً كتابي
وإنني قد منحتُك كلَّ حبي
وأشواقِي وما لي من متابِ
ولن أنساك إلهامًا وحُسْنًا
وإن لوحَت يوماً بالعتابِ

(73)

البشائر

[مجزوء الرجز]

تهنئة تأتيك من
صحب محب حائر
يا أخت أفروديت يا
ذات الجمال الثائر
يا حبي الغالي ويا
أنشودة البشائر
حبك في القلب أضا
ء مثل نجم سائر
تقبلي تهنئة
من المحب الزائر
تحملها الحبا إليك
قبل شدو الطائر

(74)

كيف أنسى

[الخفيف]

كيف أنسى محبوبتي كيف أنسى
وهي في القلب أصبحت لي أنسا
فاقبلي يا حبيبتي أغنياتي
فعاها تكون وردًا وورسًا

(75)

حديث الهوى

[السريع]

تقولُ لي أينَ حديثُ الهوى
وأينَ شدُّ القلبِ يا صيدحُ
فقلتُ والذكرى لها صبوةٌ
وهي من الأشواق تستصبحُ
كنت مع الحبِّ على موعدٍ
وغادتي بالوصل لا تسمعُ
تخالني طفلاً وأين الهوى
من قلب طفلٍ للرؤى يجنحُ
ساخرةٌ مني ولو أنصفتُ
لداوتِ القلبَ الذي تجرحُ
لكنها والصدُّ من شأنها
قد جعلتُ نارَ الهوى تلفحُ
فلا تلمني إن صبًا خافقي
وراح في دنيا الهوى يمرحُ
يمجِّدُ الحبَّ وأخبارهُ
ومن شذاه الطلق يستروحُ
وسوف يبقى الحبُّ لي مُلهماً
على المدى من فيضه يمنحُ

(76)

تهنئة

[المتقارب]

أُهْنِيْ مَنْ خَافَقِي الْمَسْتَهَامَ
حَبِيْبَةَ قَلْبِي بِأَعْلَى وَسَامَ
مَنْ الْقَلْبَ هِنَاتُ مَحْبُوْبَتِي
بِدَارِ الْمَحَبَةِ دَارِ السَّلَامِ
نَاتُ دَارُهَا غَيْرَ أَنْ الْهُوَى
يَقْرَبُ حَبِيْبًا بِعَيْدِ الْمَقَامِ
يَرَاهَا فَوَادِي عَلَى بُعْدِهَا
وَيَلْمُحُهَا وَهِيَ خَلْفَ اللَّثَامِ
هُوَ الْحَبِيْبُ إِنَّ الْهُوَى وَحْدَهُ
يُوَاسِي بِنَجْوَاهُ أَهْلَ الْغَرَامِ
زَهَا الْحَبِيْبُ بِالشَّعْرِ حَتَّى غَدَا
بِأَفْقِ الْعُلَى مِثْلَ بَدْرِ التَّمَامِ
فَبَاحِ الْفَوَادِ بِأَسْرَارِهِ
فَمَرْحَى لَخَافَقِي الْمَسْتَهَامِ
وَإِنِّي أَهْنِيْ مَحْبُوْبَتِي
بِأَسْمَى شَعُوْرٍ وَأَحْلَى كَلَامِ

(77)

وداعاً

[الطويل]

وداعاً فهذا آخر العهد بيننا
ولكنني في الحبِّ باقٍ على العهدِ
وشكراً على وقتِ جميلٍ قضيتُهُ
معَ الحُسْنِ والإلهامِ والشوقِ والوجدِ
أملهمتي لم أنسَ حبُّكَ لحظةً
فقد كنتِ خيرَ الملهماتِ على البعدِ

(78)

قصيدة

[المتقارب]

أتتني قصيدةً (حوريةً)
فأهملاً بكلِّ أناشيدها
إذا جمعَ الشمْلُ فاللتقى
يطيبُ بعذبِ أغاريدها

(79)

إلهام...وغناء

[الرمل]

أنتِ إلهامٌ لشعري وغنائِي
أنتِ لي في الحب عنوانُ الوفاءِ
من هواكِ العذبِ جاءتِ دفقةٌ
جعلتني في سموٍّ ورواءِ
إن هذا الحبُّ لا يرقى إلى
أوجهِ حبِّ لذي كلِّ النساءِ
يا مُني نفسي لقد ألَهَبتِ في
أضلعي حبِّي وشوقي وغنائِي
هذه الأشعارُ يأتيكِ بها
شاعرٌ يسبح في دنيا الضياءِ
أنتِ يا محببتي فيضٌ ندَى
يتهادى في ضياءٍ وبهاءِ
يا منارَ الحبِّ يا نبعَ الهوى
لك أشدو في صفاءٍ ونقاءِ
نغمًا يصدح من شَبَابتي
أنتِ أوحيتِ به رغم التنائِي

زادني البعدُ حنينًا لكِ يا
درّتي.. يا منتهى حائي وبائي
وتحياتي إلى فاتنتي
مُنية الروحِ وشِدو الشعراء

(80)

الجب في العنقوان

[المتقارب]

من القلبِ أهديتُ أحلى الجِسانِ
نشيداً يفوقُ عقودَ الجُمانِ
نظمتُ لها الشعرَ في حُلَّةٍ
ستبقى القشيبَةَ طولَ الزمانِ
يُطرِّزُها الحبُّ في أوجهِ
وما أعذبَ الحبِّ في العُنقوانِ
أنيسةٌ درٍ وإبداعُها
تُرَدِّده الروحُ قبلَ اللسانِ
شأبيُّها انبجست ثرَّةً
تنافس أحلى شرابِ الدَّنانِ
بها سَكِرَ العاشقونَ الألى
تغنُّوا بها بين شدوِ القيانِ
مُنَى النفسِ ملهمةٌ ألهبت
شعوري بأسمى معاني البيانِ
هو الحبُّ حينَ يَناغي الورى
يكون لهم روضةً من حنانِ

حمدتُ لها وحيَّها المزهري
بحبِّ يباركُه العاشقان
دعاني هواها فلبيتُّه
وصار المثلثَ لي والمثلثان
رفيقةَ دربي وُقِيبتِ الأذى
خذيَنِي إِلَيْكَ ففِيكَ الأمان
سلامٌ عَلَيْكَ سلامٌ على
بدائِعِ الشاديَاتِ الحِسان
يُنَاجِيكَ قلبي ولا تنتهي
مناجاتُه فَهُوَ فِي مهرجان
نجيةَ رُوحِي سلامٌ الهوى
على شِدوِكَ العذبِ فِي كل أن

(81)

إليها

[الوافر]

إليها وهي في حُللِ الشبابِ
تحياتي معَ الحبِّ المذابِ
من القلب الذي يزداد شوقًا
إليها في نَهَابِ أو إِيَابِ
نأت دارًا ولكن ليس ينأى
هواها عن فؤادي أو ربابي
أهيمُ بها مُجرِّدةً لأنني
بطبعي لا أميل إلى الخِضابِ
وإنني مرهفُ الإحساسِ صبُّ
ومشتاقٌ للهمةٍ كَعَابِ
حنيني للشبيبةِ ليس يفنى
وحبي للأحبةِ غيرُ خابِ
سألتك هل لربِّ الشعرِ سهمٌ
مُعَلَّى في جمالك والشبابِ
يتيه به على الشعراءِ طُرًّا
ويزهو فوق قِمَمَاتِ السحابِ

(82)

جئت

[السريع]

جئت فأبهجت جميع الحواس
بطاقة من ياسمين وأس
من بلد الحب ومهد الندى
ومنبع الشعر ونعم الغراس
يا حبي الغالي الذي يزدهي
برنة العود وشهدو وكاس
لك القوافي أسلست أمرها
فأقبلت تزهب بأحلى لباس
هفًا لموسيقاك أهل الهوى
وما لهم إلاك يا بنت فاس

(83)

حُبُّ بِلَا مَوْعِدٍ

[السريع]

حبيبةٌ أغلى من العسجدِ
مررتُ مرورَ البلبَلِ المنشدِ
منحنتُها قلبي ولكنها
تزاورت عن روضِهِ الأخصدِ
لو كنتُ أدري أين أرسلتُ بها
أمواجِ دهرٍ عابسٍ مُجهدِ
لجئتُها والشوقُ في أوجهِ
والحُبُّ لم يهدأ ولم يَحْمُدِ
لكنني مهما تناعى المدى
لا أنثني عن ذلك الموردِ
يا نفحةَ الحُبِّ وعطرَ الصِّبَا
بعدت عن دربي ولم تبعدي
كنتِ مناري في دروب الهوى
فانتظري حُبًّا بلا مَوْعِدِ
فإن تكوني اليومَ في خاطري
ففي مَحَارِيبِي نهارُ الغدِ

(84)

الشاعر لا يرتوي

(فقد الشاعر بطاقة هويته في مدينة كمبردج
في بريطانيا فعثرت عليها فتاة إنجليزية،
وأعادتها إليه على عنوانه وهي على دراجتها
الهوائية فقال):

[السريع]

أيتها الحسناء من لندى
إن لم تكوني يا مثال الفدا
أتحت هذا الثلج يا حلوتي
أتيت تُسدين لضيف يدا
ولم تبالي البرد في أوجه
والمنحنى والشارع الأجردا
هذي اليد البيضاء لم أنسها
وكيف أنسى موقفاً واحدا
فيه الهوى غنى ترانيمه
والشعرُ قد أهدى الهوى موعدا
لو لم تلوحي كالسنا ما رأته
عيني جمالاً رائغاً مفردا
يسبغ الخالق من يلقه
ويجعل الحب له مـوردا

وإنني لا أرتوي من هوى
قدَّره الله ونعم الندى
وهكذا الشاعر لا يرتوي
من حبه حتى يعب الردى

(85)

لا تحزني

[الكامل]

لا تحزني فغداً يكون لقاءنا
عيداً يُعطِّره شذا النُّوارِ
ونكون نحن فراشتينِ نطير من
روض إلى روضٍ مع الأطيَّارِ
ونجدد الذكرى وأشعارَ الهوى
ما أجملَ الذكرى مع الأشعارِ

(86)

أغرودة الحب

[الوافر]

أتى منك النشيدُ فزاد شوقي
إليك وبيننا برٌّ وبحرٌ
فيا أغرودة الحُسنِ المصنَّى
سألتكِ هل ليلِ البُعْدِ فجرٌ

(87)

زمردة الملاح

[الوافر]

أَبَارِكُ لِلْحَبِيبَةِ بِالنَّجَاحِ
بِأَشْعَارٍ مِنْ نِعْمَةٍ فِي صَاحِ
مُنْمَقَةٍ مَطْرَزَةِ الْحَوَاشِي
يُرَدُّ سِحْرُهَا فِي كُلِّ سَاحِ
هَنِيئًا لِلْحَبِيبَةِ وَهِيَ تَزْهَوُ
وَتَرْفُلُ فِي قَلَائِدٍ مِنْ أَقَاحِ
يُمَجِّدُهَا الْقَرِيضُ عَلَى مَدَاهُ
بِمَوْسِقَاهُ فِي صُورٍ وَخَاحِ
هِيَ الْمَحْبُوبَةُ الْحَسَنَاءُ جَاءَتْ
مَحَاسِنُهَا بِأَدْوِيَةِ الْجِرَاحِ
أَهْنَأُهَا بِفِكْرِ مَسْتَنِيرٍ
بِدَائِعِهِ كَأَنْدَاءِ الصَّبَاحِ
مِنَ الْأَعْمَاقِ حَيْثُهَا الْقَوَافِي
مَجْتَنِحَةٌ كَمَا السِّدْرُ الصَّبَاحِ
قَصِيدٌ فَاضٌ إِخْلَاصًا وَصِدْقًا
يُرَدُّ فِي الْعُدُوِّ وَفِي الرِّوَاكِ

زمردتي أتيتُك في اشتياقٍ
على رَغَمِ المسافاتِ الفِساحِ
وبي وجد يكتُمُه فوادي
فجودي يا زمردة الملاح

(88)

وحي جديد

[الطويل]

سلامٌ على حبِّ جديدٍ وإلهامٍ
يحقِّقُ شعريَ منهما كلَّ أحلامي
على منبعِ الإبداعِ يزخر ورْدُهُ
بعودٍ ومزمارٍ ومزهرٍ «خَيَّام»
دعاني إليه الشوقُ وهو مجنحٌ
على حملٍ للنورِ يزهب بأكمام
يُعبِّرُ عما في الفؤادِ من الجوى
ومن مهجة حنَّت لِوحيِّ وإلهام
هو الحبُّ لولاه لما كان في الورى
حيأةً وسمارٌ وهمسةٌ آرام

(89)

الوردة البيضاء

[السريع]

وردتُكِ البيضاء للمستهام
هيّجتِ الحبَّ وذكرى الغرام
موضعها من صدرك المذهبي
يوحي لشعري بألذّ الكلام
ولست أدري مَنْ سبى مهجتي
أنتِ أمِ الوردة ذاتُ الكمام
أنتِ الهوى وفيك كل المنى
والورد فان ما له من دوام
الوردُ في الروض قصيرُ المدى
ووردك الغضُّ طويلُ المقام
غداً سيبقى الصدرُ مستضحكاً
وباسماً في رقبةٍ وانسجام
بغير وردٍ وبلا زينةٍ
كما برأه الله ربُّ الأنعام
وردتُكِ البيضاء في حُسنها
ليست بأولى من جمالِ القوام
عشت وعاشت ذكريات الهوى
في أوجها للعاشقِ المستهام

(90)

مازال إلهامي

[السريع]

مازال إلهامي بعيدَ المنالِ
يلجُ في هجرانه والدَّلالِ
ودَّعَ لما ودَّعتْ غادتي
فَمَن أنيسي في الليالي الطَّوالِ
لا مُنيَّةُ الروحِ بقربي ولا
ملاكُ شعري مؤذُنُ بالوصالِ
فمن يعيد الفنَّ والشعرَ لي
حتى أغنِّي للهوى والجمالِ

(91)

عيد وضاح

[الخفيف]

تهنئاتي بعثتها تتجلى
لهاتي في عيدها الوضاح
عيد ميلادها يزود شعري
بنشيد مغرد لمّاح
فإليها بعثت حبي المصقّى
وهو زاهٍ كنجمه الإصباح
واليها بعثت عذب غنائي
يتهادى كالجدول السّخّاح

(92)

ويزدهر الغد

[الكامل]

محبوبتي إن كنتِ أنتِ سعيدةً
بمحبتي إنني بحبِّك أسعدُ
يا مصدرَ الإلهامِ يا نبعَ الهوى
بك يزدهي يومي ويزدهرُ الغدُ

(93)

أفروديت الجديدة

[البسيط]

بعيد ميلاد (أفروديت) تشتعلُ
جوانحي ويطيب الشعرُ والغزلُ
وكيف لا وهي تُذكي من محاسنها
شِرةً في كياني الصبِّ ترتحلُ
فتارةً تشعلُ الأشواقَ في كبدي
وتارةً في رحاب القلب تنتقلُ
جمي الحبيبة فردوس ألود به
وأحتمي حين تستشري بي العِللُ
هناك نغفو عن الدنيا وضجتها
وأهلها وستار الليل منسدلُ
هناك نصحو وخمر الوصل مسكرةً
فيزهر الحبُّ في الرُوحَيْنِ والأملُ
حبيبتي ليس بين الغيد قاطبةً
أنثى تقاربُ أفروديت أو تصلُ
يا ربّة الشاعرِ الشادي ومنهلهً
بحبِّك العذبِ هذا يُضربُ المثلُ

(94)

جمالك السامي

[مجزوء الرجز]

جمالك السامي
مصدر إلهامي
غدا له ركن
في قلبي الظامي
وحبُّك الشادي
سما بأنغامي
يا وحي إبداعي
بك ازدهى جامي
فصغت أشعاري
في منطلق سامي
يا نبع إلهامي
وطيب أحلامي
إليك أهديها
في مطامع العمام

(95)

قصة حب

[الخفيف]

لا تُراعي فما جمالُ الغواني
غيرُ طيفٍ لحسنِكِ الفتانِ
أنتِ كَأَسِي وهُنَّ رنَّةُ كَأَسِي
أنتِ لحنِي وهُنَّ رجْعُ أغاني
في فؤادي أنتِ التي تتجلى
كتجلي الزهورِ في نَيْسَانَ
يتغنَّى بها شعوري وشعري
وتباهي أضالعي وجناني
لا يطيقُ الفؤادُ عنها بعداً
فهواها في خافقي وكياني
إن تغزلتُ في سواها فإني
هائمُ الروحِ في دروبِ الحنانِ
إنها في الهوى رقيقةٌ دربي
وهي في الشعرِ نغمةُ الأوزانِ
غزلُ من لآلئِ الشعرِ حُلُو
نبتُهُ العذبُ فاضٌ من وجداني
هذه قصّتي معَ الشعرِ دوماً
ومعَ الحبِّ يا أعزَّ الحسانِ

(96)

حياة العشاق

[الخفيف]

إن حبي باقٍ بقاء حياتي
وحياتي لا تنتهي بِجَمَامِي
فحياةُ العشاقِ من كل جنسٍ
تتحدى الردى على الأيامِ

(97)

أهلاً بهذا الصوت

[السريع]

شَدُّوكِ أُمُّ تَرْنِيمَةَ الْمِرْزَهْرِ
يسيل عبر الهاتف الأنور
نَبَّهَنِي لِلْحَبِّ فِي أَوْجِهِ
وَاللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ وَالْجَوْهَرِ
أَهْلًا بِهَذَا الصَّوْتِ أَهْلًا بِهِ
ومرحبًا بالهامس الخيّر
أَضْمَمَهُ بَيْنَ ضُلُوعِي وَمَا
ضَمَمْتُ غَيْرَ الشَّادِنِ الْأَحْوَرِ
أَضْمَمَهُ وَالشُّوقُ مُسْتَرْسَلُ
لا ينتهي في خافقي النير
لا ينتهي لأن سحر الهوى
قيد أسراء مدى الأدھر
حبيبه يهفو فوادي لها
كما هفا في عهد المبر
صورتها تشرق في خاطري
فيشرق الإبداع من مرزھري

يهزني الشوقُ إذا هممتُ
إلى جماها الهادي الأضر
حيثُ رقيبُ الأفقِ مستضحكُ
يفوح بالمسكِ وبالعنبرِ

(98)

منتهى الحب

[البسيط]

منّي الغناءً ومنك الوحي سلسالُ
تدقّقي أنت ينبوعٌ وشلالُ
نورَ العيونِ أطلّي بالهوى ودعي
قلبي المعنى بثوب الحبّ يختال
يا خيرَ محبوبيةٍ مرّت على أفقي
فعطّرتُهُ وفيضُ الحبّ هطالُ
لحّت في مقلتيكِ السحرَ مؤتلقاً
والسحرُ في أعين الأحاب قتال
هذا فؤادي فضميه فأنت به
مقيمةٌ وشغاف القلب سربال
شوقي إليك شديداً لا انقضاء له
كأنما عمره في القلب أجيال
حبيبتي كيف صرت اليوم فاتنتي
وبيننا أبحرُ شتّى وأجبال
لا تجزعي من سؤالي يا مؤانستي
فإنني عاشقٌ والصبُّ سأل
منّي إليك تحياتٌ معطرةٌ
وسوف تأتيك أشبأه وأمثال

حبيبة القلب يا طيفاً أعانقهُ
فارتوي فهو في الأوصالِ سلسال
مدّي يمينك يا محبوبتي فيها
من عذب حبك إلهام وإجلال
أخفيت حبك حتى فاض نائلهُ
وترجم الحبَّ جَوَابٌ وَجَوَال
حبيبة الروح هل تدرين ما صنعت
رسائل الشوق في قلبي وأقوال
سارت بقلبي كما شاء الغرام لها
وهكذا الحبُّ تحليقٌ وإقبال
يا منتهى الحبِّ ضميني إليك ففي
كيانك الحلو للمحبوب آمال
نامي بقلبي ولا تستيقظي أبداً
فليس للحبِّ بعدَ اليوم ترحال

(99)

أندلسية

(رأى الشاعر - وكان مع أهل بيته - في
ضاحية من ضواحي قرطبة بأسبانيا فتاة
حسنة تضع على عينيها نظارة سوداء علم
بعد ذلك أنها كفيفة، وأنها مدرسة موسيقى
في الجامعة، فقال):

[الكامل]

لو كنتِ يا حسناء مبصرةً
لرأيتِ وجهك يزدهي حسناً
إنني وأمثالي نهيمُ بهِ
ونسبُّحُ اللهَ الذي منَّا
لو سقت من إشراقه قبساً
لطرحت عن قسماته الحزنا
النور في نأديك منبلجُ
رغم الضنى والمقلة الوسنى
إن الذين بفنك افتتنوا
عبّوا شابيب الهوى لحنا
أنتِ المنى يا بنت قرطبةِ
والشعرُ في ركب الهوى غنى

أرجاؤك الفيحاء من زمن
كانت لأصحاب النهى عونا
غنى ابن زيدون عرائسها
وتنزلت ولادة مونا
وهوى ابن عباد بأندلس
أضحى لأرباب النهى فنا
وبمثل حُسنك تزدهي صور
تسبي العقول وتأسر العينا

(100)

نبع الوفاء

[الوافر]

أهيمُ بكلِّ حسناءٍ طروبٍ
وأنت على المدى نبعُ الوفاءِ
فإن يك في جمال الغيد أنسي
فإنك منتهى حائي وبائي

(101)

إلى اللقاء

[الوافر]

إذا كانت رسالاتي دواءً
لروحك سوف تأتي في سخاءٍ
وإن تكُ بلسماً للنفس إنني
سأبعثُ دائماً فإلى اللقاء

(102)

الأذن تعشق

[الخفيف]

أبي سحرٍ مجنَّبٍ خفاقٍ
غمَرَ النفسَ بالهوى الدفاقِ
أبي سحرٍ يصبُّ في السمع حتى
صارت الأذنُ ملتقى العشاقِ
أبي سحرٍ هذا وأبي بيكٍ
صَرَعا مهجتي بكأس دهاقِ
تعشَّقُ الأذنُ كلَّ لحنٍ جميلٍ
يتهدى في رقبةٍ ووفاقِ

(103)

آثار نعمة

[الطويل]

على رسمِكِ الفتانِ آثارُ نعمةٍ
من اللّهِ فهو الرّازقُ المتفضّلُ
فقلتُ على اسمِ اللّهِ سيرِي فأنت لي
سراجٌ وأنسٌ في الحياة وسلسل
وحبٌّ وتحنانٌ وحسنٌ مجتجُ
وفنٌ وإبداعٌ وشعرٌ مُرقل
وأنت على بعد المسافات واحةٌ
ألوذُ بها والدهرُ صابٌ وحنظل

(104)

طاقة من الورد

[الطويل]

مَنْ القلب أهدي للحبيبة طاقةً
من الورد في ميلادها المتألقِ
نأتُ دارُها لکنها ملءُ مهجتي
تغرّدُ فيها كالهزارِ الحلقِ
يعانقُها قلبي فتؤنسَ وحشتي
وتجعلُ شعري كالندى المترقّقِ
لمحت بعين الحب طيفَ خيالها
فأسكرني مثلَ الشرابِ المعتّقِ
هي الحبُّ كلُّ الحبِّ منذُ عرفتها
هي الوحي في إبداعها المتدفّقِ
شدوتُ بشعري حين مرّت بساحتي
أميرةٌ حُسنٍ من جنانِ الخورنقِ
بدا حسنُها والوجدُ في عنفوانه
فأضحى فؤادي كالأسير المطوّقِ
مُؤانستني فيك الأمانني تحقّقْتُ
فهااتي وزيدي من ندادك المنسّقِ
وضمّني فتاكِ المستهامَ وعانقي
حُشاشةً روعي في عناقٍ موثّقِ

أناديك يا أعلى وأحلى حبيبة
فلبّي لعلّ القلبَ بالقلبِ يلتقي
وهذا قصيدي اليومَ زاهٍ مغرّدٌ
يسيرُ مسيرَ النَّيِّرَيْنِ ويرتقي
رفيقةَ دربي طاقةُ الوردِ هذه
تجيئُك في عيدِ سعيدٍ مُوفّقٍ
يصفحُ ربّاتِ الجمالِ فتنتشي
نفوسُ وأرواحُ بحبِّ مُنمّقٍ

(105)

من بلاد السحر

[الرمل]

من بلاد السّحر من مهد الجمالِ
سامرْتُنِي ذاتُ حُسْنٍ ودلالِ
صور الحبِّ على أشعارها
بَشَّرْتُنِي بلقاءٍ ووصالِ
يخفق القلبُ لها من طربِ
ويناجيها على بعد المجالِ
هي إلهامٌ لشعرٍ صادِحِ
يتهادى بين أَيْكٍ وظلالِ
شوَقَّتْني لمجاليتها التي
أصبحت وحيًّا لشعري وخيالي
صور الحبِّ لها أشراقَةٌ
تتجلى عن يميني وشمالي
لم ينلها غيرُ صبِّ هائمِ
بالهوى والحُسنِ في أبهى مثالِ
من بلادِ الحبِّ جاءت طاقةُ
أصبحت قصة سُمّارِ الليالي
حبُّها يسري بأوصالي كما
سرت الصهباءُ فيها باختيالِ

ما على الشاعر إن غنّى لها
من ملامٍ وعتابٍ مُتوالٍ
عاش حبٌّ يتجلى وحيُّه
بقصيدٍ رائقٍ النظمِ زلالٍ
حسنها يوحى بأحلى نغمٍ
ويفيضُ من ترانيمِ غوالٍ
سحرُها فاض على شَبَابتي
فشدوتُ اليومَ بالسحرِ الحلالِ
يا ملاذَ القلبِ يا نبعَ الهوى
جاء شعري في خشوعٍ وجلالِ
سائلاً هل سيكون الملتقى
عن قريبٍ بين أيكٍ ودوالِ

(106)

أغرودة الصحراء

[الرجز]

سلمتِ يا أغرودة الصحراءِ
للوحي والشعرِ وللغناءِ
دنياي قد تجهّمتُ فكوني
أنيستي في الليلة الدُّماء⁽¹⁾

(107)

الحاء والباء

[البسيط]

هل تطربينَ لتمجيدِ وإطراءِ
خذيهما يا مَعينِ الحاءِ والباءِ
خذيهما وخذي روعي مداويّةً
لا أحوجتُكِ الليالي للأطباءِ
أطري جمالكِ مَنْ أطري سِواكِ إذا
لم أُطِرْ بالغزلِ الرقراقِ حَسَنائي

(1) الليلة الدماء: هي آخر ليلة في الشهر القمري بظلامها الدامس.

(108)

عاطفة ومحبة

[الكامل]

هذي الهديةُ أحسنُ المنحِ
ملاّت رحابَ النفسِ بالفرحِ
يا من غمرتِ الروحَ عاطفةً
ومحبةً من طيفك المرح
يا من نشرت النورَ في أفقي
فبدا لقلبي كاملَ الوضح
هذي الهديةُ في توهجها
كتوهج الصهباءِ في قدحي
قد ضمّتها حبي وباركها
قلبي بغير الحبِّ لم يبُح
سأضمّمها ما عشتُ في شغفٍ
فإذا قضيتُ يضمّمها شبحي
فتقبّلي من شاعرٍ غردي
ما قلتُهُ في أحسنِ المنحِ

(109)

اعتذار

[الكامل]

إن اعتذارك قد أثار هواجسي
فشغلتُ عن نفسي وكلَّ نفائسي
وعلمتُ أنّك في الفؤاد «عروسة»
بل أنت خيرٌ من جميع عرائسي
يا نبعَ إلهامي ووحى قصائدي
ومليكةً قلبي بطرفِ ناعس
لا تلجئي للإعتذار حبيبتي
كي لا تزيدني في الغرام هواجسي

(110)

الورد العذب

[البسيط]

يا مُنيّة النفسِ يا ينبوعَ أشواقِي
رويتِ بالغزلِ الرقراقِ أعماقِي
قد جئتُكَ اليومَ في شوقٍ وفي عطشِ
لسوردِكِ العذبِ فهو الكأسُ والساقِي
وفي فؤادي حنينٌ لست أوصفُهُ
فأنتِ أدرى بأهوائي وأشواقِي
وطيفُكِ الحُلُوفِ نومي يسامرني
فأنتِشِي فهو صهبائي وترياقِي

(111)

حنين

[مجزوء الوافر]

مَأْكُتِ الْقَلْبَ بِالْحَبِّ
فَفَزَتْ بِوَرْدِكَ الْعَذْبِ
نَأَتْ دَارِي فَكَيْفَ أَتَى
هَوَاكَ الْعَذْبُ فِي وَثْبِ
يُورِّقُنِي إِلَيَّ مَغْنَا
كِ شَوْقٌ هَاجَ فِي قَلْبِي
نَدَاءَ الْحَبِّ جِئْتَ الْيَوْمَ
بِالْفَوْزِ وَبِالْكَسْبِ
إِلَيَّ فَإِنِّي صَبٌّ
إِلَى إِبْدَاعِكَ الْخِصْبِ
شَعُورِي مَاهِبٌ شَعُورِي
بِأَلْوَانِ مِنَ الْحَبِّ
غَدَا كَالْوَرْدِ كَالْيَاقُو
تِ مِثْلَ الْوَلْوِ الرُّطْبِ
حَنِينِي لَا يَفَارِقُنِي
إِلَى تَحْنَانِكَ الرَّحْبِ

ونبيعُ الحَبِّ دَفْءًا
يُرَوِّي ظَمِيئَ الشَّرْبِ
سَلَامُ الحَبِّ أَهْدِيهِ
بِشَرْقِ كَنْتِ أَوْ غَرْبِ
يَحْرِكُنِي إِلَيْكَ الشُّو
قُ رَغْمِ تَكَاثُفِ الحَجَبِ
وغيثُ الشَّعْرِهَطِّ أَلُ
يَسُحُّ كَمَثَقْلِ السُّحْبِ

(112)

من أنت

[الكامل]

من أنتِ يا أغرودة الشعراءِ
كيف اهتديتِ إلى مكاني النائي
نأتِ الديارُ فكيف صارت ساحتي
لك ملعباً يا فتنةً للرائي
ما أنتِ إلا أيكَةٌ مجدتها
رغم النوى بقصائدي وغنائِي
راقت لقلبي المستهام بحُسنها
رَغَمَ البعادِ ومستقرِّ ناءِ
هذي القصيدةُ يا أعزَّ حبيبةِ
تسعى إليك بحلَّةٍ بيضاءِ
تسعى بِطاقاتِ الحنانِ لأنها
من نبعِ وجدانِ وفيضِ وفاءِ
بك يا غديرَ الحبِّ أروي مهجةً
عطشى وقلباً ظامئاً الأرجاءِ
للحبِّ للإنشادِ أنتِ جداولُ
للشعرِ للإلهامِ للإيحاءِ

منك البدائع سحرها متألق
في الروح مثل تألق الصهباء
حُيِّيتِ يا حبًّا بدًا متأللًا
كالكوكب الدرّي في الظلماء
منه استضاء المدجون وإنني
منك اقتبستُ مشاعلي وضيائي
حُيِّيتِ يا نورَ الفؤاد ومرحبًا
بالملقى والطلعة الوضاء
سيري بقلبي كيف شاء لك الهوى
ما عاد غيرك مالكا أهوائي
يا نورَ عينِ المستهامِ تحيتي
تأتي إليك مع السنن الألاء

(113)

أنت الندى

[المتقارب]

حنيني إليك بعيدُ الصّدى
يغنّي لك القلبُ حتى الردى
فإنك وحدك يا مُنيّتي
تعشّقك القلبُ لما شدا
قضيت الصّبا عابثًا لاهيًا
تُورقني كوكبٌ أو هُدى
فلما بزغتِ بأفق الهوى
علمتُ بأنك أنتِ الندى
وأنتِ الحبيبةُ مهما هفا
فوَادي لغيرك أو غرّدا

(114)

القصيد المغرد

[الطويل]

رفيقةَ دربي جاء خُطُّكَ فانتشَى
فؤادي فوافَى بالقصيدِ المغرِّدِ
فإنك حَبِّي مُنذُ عانقتِ أضلعي
وإنك زادُ الأَمْسِ واليَومِ والغدِ
ومهما نأت داري فإني على المدى
سأبقى أغذي الروح من حَبك النُّدي
رسالتك الغراءُ وحيِّ ونغمَةٌ
وإلهامٌ شعريٌّ من هوى مُتجدِّدِ

(115)

لُجَّةٌ مِنَ الْحَسَنِ

[السريع]

مَنْ أَجَلِ عَيْنِيكَ رِمَانِي الْهَوَى
فِي لُجَّةٍ مِنْ حُسْنِكَ الْهَائِجِ
خِذِي بِرُوحِي يَا أَعَزَّ الْمَنَى
إِلَى حِمَاكِ الْفَاتِنِ الرَّائِجِ
مَنْ قَبْلَ أَنْ يَجْنَحَ بِي زُورْقِي
إِلَى صُخُورِ الشَّاطِئِ الْمَائِجِ

(116)

إنني في انتظارك

[الحفيف]

إنني كنت دائماً في انتظارك
فشعاري في الحبِّ مثلُ شعارك
هائمُ الروح منذُ بضع سنين
شاردُ القلب والجوى لاستتارك
لِمَ لَمَ تشرقي على رُبواتي
مُنذ حينٍ لتنتشي بجوارك؟
أنت أنت الهوى فلا تتركيني
أكتوي إن بعدت عني بنارك
مرحباً بالهوى ومرحى لحبِّ
حين تسعى أنواره من منارك

(117)

اسلمي

[الرمل]

اسلمي للصَّبِّ يا مُلهمتي
خيرَ وحيِّ واستحلِّي أضلعي
هي مأوى لك منذ الملتقى
وإلى يوم الردى والمصرع
نغمةٌ أنت وما أعذبها
نغمةٌ سحريةٌ في مسمعي
وستبقى للهوى أغنيةً
تتهادى في الفضاء الأوسع

(118)

غذاء ودواء

[الخفيف]

إن تخليتُ عن جميع النساءِ
ما تخليتُ عنك يا حسنائي
كيف أنسى هواكِ وهُوَ غذائي
ودوائي على المدى وهوائي

(119)

عطش

[المتقارب]

عليك سلامي ولا ينتهي
مدى العمر يا زينة الموكبِ
أتتني الهدية دفاقةً
بسحر - قصائدك - الطيب
لك الشكرُ يا بهجة المنتدى
وأغرودة الشرق والمغرب
يفيض ندادك وأنت الندى
وشبابه الصادح المطرب
هو الشعور يطربُ أرواحنا
فترقى إلى عالمٍ أرحب
شجنتي⁽¹⁾ الأناشيدُ يا نجمةً
تضيئ المسارات في الغيب
علوتُ بفنك حتى هفا
(عطاش) إلى وردك الأعذب
يحنون شوقاً إلى الملتقى
إلى ريوحة حُلوة المشرب
بشعركِ صرتُ حديثَ الورى
وأنت لهم غاية المطلب

(1) الشجى: هو الحزن وهو الفرح.

(120)

قطر الندى

[المتقارب]

أهْلُتْ عَلَيَّ كَقَطْرِ النَّدَى
مَهَاةً بِمَنْظَرِهَا الْمَفْرِدِ
عَلَى شَفْتَيْهَا بَدَتْ بِسَمَّةٍ
تَطَرَّرُ أَغْرُودَةَ الْمُنْشِدِ
وَكُلَّ ابْتِسَامٍ يَزِيلُ الْوَنَى
عَنِ الْخَافِقِ الْوَالِهِ الْمَجْهَدِ
دَعِينِي أَرْدُدْ لِحَوْنَ الْمَنَى
أَصَارُغُ فِي مَوْجِهِ الْمُزِيدِ
لِي الْحَبُّ مَا أُوِي وَإِنِّي بِهِ
غَدَوْتُ كَمَا الْهَائِمُ الْمَسْهَدِ
شَعُورِي رَهِيْفٌ وَرُوحِي بِهِ
تَجَلَّتْ.. وَعَذِبُ الْهُوَى مَوْرِدِي
أَغْرَدُ كَالطَّيْرِ فِي أَيْكِهِ
وَأَسْرَحُ فِي رَوْضِهِ الْأَخْضَدِ⁽¹⁾
لِيَالِي تَشْرِقُ أَنْوَارُهَا
بِرَغْمِ سِتَارِ الدَّجَى الْأَسْوَدِ
كَذَلِكَ غَنِيَّتْ مُسْتَلْهِمًا
قِوَامِكِ وَهُوَ كَغَصَنِ نَدِي

(1) الرقيق الناعم.

(121)

في ظلال الحب

[الوافر]

رَأَيْتُكَ فَاسْتَعِدْتُ بِكَ الشَّبَابَا
وَعَاوَدْتُ الْأَنَاشِيدَ الْعِذَابَا
يُوَانِسُنِي خِيَالُكَ حِينَ يَبْدُو
فَيُلْهِمُنِي الْبِدَائِعَ.. وَالصَّوَابَا
مَضَى عَمْرِي هَبَاءً فِي هَبَاءٍ
وَلَكِن فِي ظِلَالِ الْحَبِّ أَبَا
أَفَاتِنْتِي شَعُورِكَ مُسْتَفِيضٌ
أَتَيْتِ فَصَرْتِ لِي لَحْنًا عَجَابَا
مُؤَانِسْتِي وَمُلْهَمْتِي هَلْمِّي
فَإِنَّ الرُّوحَ قَدْ مُلِئَتْ رَغَابَا
نَأَيْتُ عَنِ الْحِسَانِ فَصَرْتُ أُطْرِي
قِوَامِكَ حِينَ أَصْبَحَ لِي كِتَابَا
يَسَامِرُنِي بِأَلْحَانِ صَبَاحِ
غَدَتْ بِجَمَالِهَا التُّبْرَ الْمَذَابَا
مُنْمِنَةً مَطْرِزَةَ الْحَوَاشِي
بِأَشْعَارٍ أَعَدْتُ بِهَا الشَّبَابَا

نظمت لها نشيداً سوف يبقى
على الأيام لحناً مُستطاباً
هو الشعرُ الذي أضحي مناراً
منازلهُ الكواكبُ والقِبابا

(122)

القبرة

[المتقارب]

خذي بيدي إنني ظامئُ
لتغريدك الحلويا قُبْرَه
وهاتي لِحونك صداحه
على الأيكِ ميمنةً.. ميسره
لك القلبُ يسعى فكوني له
بلاسَمَ.. أيتها السُّكْره
هو الحبُّ لولاه لم يزدهرُ
قريضٌ.. ولا رقصتُ معصره⁽¹⁾

(1) المعصرة هنا هي الجارية الراقصة.

(123)

تغريدة

[المتقارب]

لك الحبُّ أرسأُهُ صافِيًا
كماء الفراتِ النقي الثري
طَيورُك في كل أرضٍ زهتُ
فمرحى بفردوسِها الأخضرِ
يسيل نداها بفيضِ المنى
وعطرِ الرياحين والعنبر
فإنني محبُّ برغمِ النوى
ولولا المحبةُ لم أشعر
هو الحبُّ مَجَّدتُ آلاءهُ
بصدقِ كتغريدةِ القُبْرِ⁽¹⁾

(1) القبر: جمع القبرة وهي من الطيور المغردة.

(124)

شمعة

[الكامل]

في كياني لك حبُّ زاهرٌ
فأساليني عن هوى الغيد.. أنا
وسألي القلبَ تُجِبُّ دقاته
إنه حبُّ مكين مُقتنى
زدت شوقًا عندما صبحني
في دلال طيفِ حُسن ضَمْنَا
يا خيالاً زارني مبتسماً
وعلى الصدر رأيتُ السَّوسَنَا
هذه أنشودةٌ صغْتُ بها
أسطرًا وهَيَّ ضياءً وسَنَا
دمت فينا شمعةً وقَّادةً
ذات حُسن وجمال.. بيننا
شمعةٌ راقصةٌ عاطرةٌ
إننا نهوى شذاها إننا
تتسامى بين طاقات الندى
كلُّنا نهوى نَداها.. كلُّنا
يا مَهاتي كنتِ لي ملهمةً
ولشعري كنتِ فنًّا أحسنا

(125)

حلوة أنت

[الرمل]

أنتِ للشاعرِ وحيِّ دائمٌ
وربيعٌ فيه أصنافُ الدررِ
ابتساماتك تبدو صوراً
قلت ما أجمل هاتيك الصورُ
وإلاه الكونِ قد أبدعها
من سوى الخالقِ يعطي مَنْ شكرُ
أنتِ يا مُلهمتي نورُ الدجى
ولقد جئت بفن مبتكرُ
حلوة أنت فقومي وإصدحي
بأغاني الحبِّ يا أخت القمرِ

(126)

ورد وزهر

[المتقارب]

سَلامٌ على سَجْعِكَ الطَّيِّبِ
وتغريدك الرائع المعجبِ
سَلامٌ عليكِ سَلامٌ على
غنائك يا غاية المطلبِ
فَهاتِ الأَغاريِدَ ممزوجةً
بِحُسْنِكَ في الملتقى الطَّيِّبِ
على الأيِّكِ أو في الرياضِ التي
بشرق الديار أو المغربِ
وهل أنتِ طيفٌ بأجوائنا
أتيت مع الحَبِّ من كوكبِ
أتيت فأنعشتِ أرواحنا
بفَنٍّ مِنَ الرَائِعِ الأَعْدَبِ

وَشَنَّفَتِ بِاللَّحْنِ أَسْمَاعَنَا
بِإِبْدَاعِكَ الصَّادِحِ الْأَعْجَبِ
يَحِيطُكَ وَرْدٌ بَهِيٍّ الشِّذَا
وَزَهْرٌ تَمَوجُ فِي الْمَوْكِبِ
سَلَامٌ عَلَى شِدُوكِ الطَّيِّبِ
وَتَغْرِيدِكَ السَّاجِعِ الْمَطْرِبِ

(127)

شعر وألحان

[الرمل]

نَبِيئُونِي عَن مَّهَابَةٍ فِي الْجِمَى
ذَاتِ حُسْنٍ وَقِوَامٍ يَانِعِ
جَاءَ مِنْهَا كُلُّ حُسْنٍ زَاهِرٍ
يَتَجَلَّى فِي الضِّيَاءِ السَّاطِعِ
إِنهَا لَمَّا رَنَتْ حَدَّثَتْهَا
عَن نَشَاطٍ فِي كِيَانِي الْهَاجِعِ
تَاجُهَا السَّامِي تَبَدَّى سُرَّةُ
فَهُوَ عِنْدِي كَالْهَلَالِ الطَّالِعِ
كَمَلَتْ فِيهَا السَّجَايَا فَازْدَهَتْ
مَثُلَ أَزْهَارٍ بِلَوْنٍ فَاقِعِ
مَثُلَ إِلْهَامٍ لِأَشْعَارِي الَّتِي
صَغَتْهَا مِنْ مُلْتَقَاهَا الرَّائِعِ
أَيُّهَا الشَّاعِرُ غَرَّدْ وَابْتَهَجْ
كَهَزَانٍ فِي الْفَضَاءِ الْوَاسِعِ
لَكَ الْحَنَانُ وَشَعْرٌ صَادِحٌ
فَتَرْتَمُ بِالْغِنَاءِ السَّاجِعِ

المحتوى

3	- المقدمة
6	- أيها الحب
7	- أهلاً بمن حَيَّتْ
8	- سأبقى على العهد
9	- من أين أقبَلتِ
10	- التهنّئات
11	- إلى تَرثارة
12	- سلام الحب
12	- الهوى المجنح
13	- الطيف
13	- حنانيك
14	- منذ غادرتِ
14	- أخت البدر

- 15 - رمز التسامح
- 15 - لا تعجبي
- 16 - وحيُّ قصائدي
- 17 - سحرُ الهوى
- 18 - شعرٌ وموسيقا
- 19 - إلى الطيف الحلو
- 20 - زينةُ الأحبابِ
- 21 - لا تجزعي
- 22 - بلسمُ القلب
- 23 - لماذا الهجر
- 24 - عيدٌ مبارك
- 24 - القصيدةُ الساجدة
- 25 - صوت الحب
- 27 - في القلب
- 28 - سلمتِ للحبِّ
- 30 - هائم في الحسن
- 32 - سراج المنتدى

- 33 - قلم -
- 35 - ترانيم -
- 36 - أشواق -
- 37 - الرسم الغالي -
- 39 - مصدر الإلهام -
- 40 - سيدة الحسان -
- 41 - غنائيتان -
- 42 - العشُّ المهجور -
- 42 - الحب الخالد -
- 43 - نجم الوصل -
- 45 - تفجري حباً -
- 46 - أغنيات -
- 47 - الوداع -
- 48 - هبة أنت -
- 49 - النغم الطيب -
- 50 - النبع الدفاق -
- 51 - معنى الاسم -

- 52 - طاقة من الفل
- 53 - الاسكندرية
- 54 - رسول العاشقين
- 55 - عاشق متوحش
- 56 - صدق الحنان
- 57 - نبع الهوى
- 58 - أنت عيني
- 58 - ميلاد سعيد
- 59 - رسالة معطرة
- 60 - أيتها الروح
- 61 - صافحي روعي
- 62 - العيون السود
- 63 - أوتار الشعر
- 64 - زمردة
- 66 - زمان الوصل
- 68 - سلام وابتسام
- 69 - أنغام

- 71 - نامي بأجفاني
- 72 - مهرجان الحب
- 73 - روضة
- 74 - أحلى أمنية
- 76 - مصدر الحنان
- 77 - زخات مزن
- 78 - هو الحب
- 78 - لولا الحب
- 79 - عتاب
- 80 - البشائر
- 81 - كيف أنسى
- 82 - حديث الهوى
- 83 - تهنئة
- 84 - وداعاً
- 84 - قصيدة
- 85 - إلهام... وغناء
- 87 - الحب في العنقوان

- 89 إليها -
- 90 جئت -
- 91 حبُّ بلا موعد -
- 92 الشاعر لا يرتوي -
- 94 لا تحزني -
- 95 أغرودة الحب -
- 96 زمردة الملاح -
- 98 وحي جديد -
- 99 الوردة البيضاء -
- 100 مازال إلهامي -
- 101 عيد وضاح -
- 102 ويزدهر الغد -
- 103 أفروديت الجديدة -
- 104 جمالك السامي -
- 105 قصة حب -
- 106 حياة العشاق -
- 107 أهلا بهذا الصوت -

109	- منتهى الحب
111	- أندلسية
112	- نبع الوفاء
113	- إلى اللقاء
113	- الأذن تعشق
114	- آثار نعمة
115	- طاقة من الورد
117	- من بلاد السحر
119	- أغرودة الصحراء
119	- الحاء والباء
120	- عاطفة ومحبة
121	- اعتذار
122	- الورد العذب
123	- حنين
125	- من أنت
127	- أنت الندى
128	- القصيد المفرد

- 129 - لجة من الحسن
- 130 - إنني في انتظارك
- 131 - اسلمي
- 131 - غذاء ودواء
- 132 - عطش
- 133 - قطر الندى
- 134 - في ظلال الحب
- 136 - القبرة
- 137 - تغريدة
- 138 - شمعة
- 139 - حلوة أنت
- 140 - ورد وزهر
- 142 - شعر وألحان
- 143 - المحتوى
